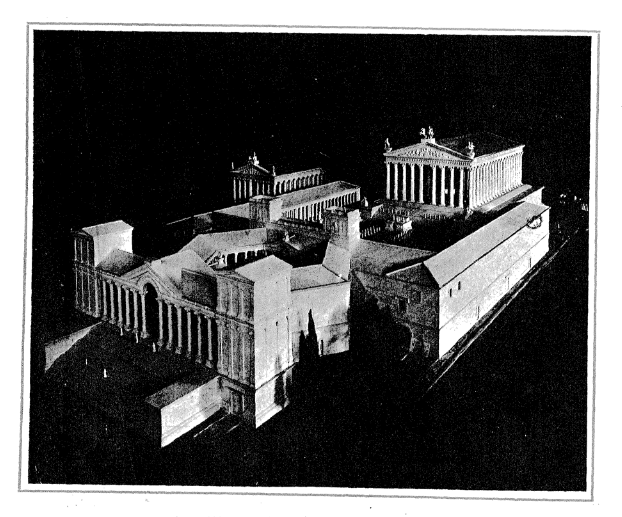
العدد ٩٣٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٧ شباط

المعرض

صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابوشهلا



مثـــــــــــال قلعة بعلبك

صورة مثال قلعة بعلبك كما كانت هياكلها وساحاتها واسوارها في عهد عمرانها وهو المثال الذي صنعه الفنان الكبير الاستاذ جان دبس ويطالع القارئ عن هذا العمل الفني الجليل مقالاً خاصاً في هذا العدد.

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

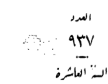
متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٣٧
السنة العاشرة



المعرض

٧
شباط
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

ولي الله صاحب الاوريان

ما برح الله جل جلاله يتفقد ، برحمتـه ، او بنقمته ، اهل الارض من حين الى حين ، ومن جيل الى جيل .

فقد تجلت رحمته اذ ارسل لبني اسرائيل موسى الكليم فانقذهم من فرعون مصر ومظالمه ، وجاء بهم الى ارض الميعاد وحمل لهم من طور سينا الوصايا العشر .

وجاء بعده السيد المسيح ابن الله الحبيب حاملاً للناس آية الرحمة والتضحية . فصلب كفّارة عن خطايا الناس .

ثم جاء النبي العربي فهـدى الجزيرة وما وراء الجزيرة بشريعته السمحاء .

ثم جاءت جان دارك فانقذت فرنسا .

وجاء المهدي الى السودان .

والمهاتما غاندي الى الهند .

والان جاء دور النقمة :

فقد رأى سبحانه وتعالى ان لبنان راتع في بحبوحة من العيش فسلط عليه رجلاً يعتقدانه ولي من اولياء الله جاء ليهدي اللبنانيين السراط المستقيم ويدلهم على الطريق القويم . وهذا الولي هو الاستاذ جبرائيل الخباز الذي جاء لينقـذ لبنان ، وسوريا ايضاً عند الحشرة ، بآيات « اوريانه » الطاهرات .

ولما رأى هذا الولي ان المهمة صعبة جداً عليـه وحده — بعد ان تفشى وباء الفساد في الشعب اللبناني — استنجد بالمهاتما الشجاع جورج نقاش معاوناً له ورفيقاً في الجهاد .

وهبط الولي ارض لبنان وبدأ التبشير برسالته على صفحات « الاوريان » المطهرة ببخور الفضائل والتضحيات .

ولكن يظهر ان الشعب اللبناني لا تنفع فيه ولاية ولي من هذا النوع ، اذ بعد جهاد سبع سنوات ما برح هـذا الشعب بعيداً عن تعاليم « الاوريان » نابذاً نصائحها المداوية بالتجرد والتضحية والاخلاص ، وعبثاً حاول الولي — بمساعدة معاونه — ان يهدي اللبنانيين الى السراط المستقيم فانهم صمّ عمي ، بكم ، لا يسمعون ولا يفقهون ولا ينطقون .

فولي الله يريد لهم الخير على يد الحكم المباشر المطلق ، وهم يريدون الجمهورية مشفوعة ببرلمان .

وولي الله يريد ان يفهمهم انهم احقر الشعوب واذلهم وهم يريدون ان يعتقدوا انفسهم في مستوى سائر الشعوب .

وولي الله يريـد ان يفهمهم ، بتجرد مدهش ، ان حكومتهم لا تساوي شيئاً ويجب خلع طاعتها والتمرد عليها وهم لا يريدون ان يسمعوا هذه النصائح .

وولي الله يريد ان يؤمن اللبنانيون بانه ارقى واذكى ابناء هذه البلاد وهم لا يريدون ان يصدقوا .

حقاً اننا نأسف لتمادي اللبنانيين في ضلالهم ونعتقد ان الولي النبي صاحب الاوريان جاء قبل وقته الى لبنان بمئة سنة على الاقل .

وعسى انه بعد مرور مئة سنة سيعترف احفادنا واحفاد احفادنا بفضله العميم ويتذوقون طعم اياته الطاهرات فيقيمون له — تجاه تمثال الشهداء — تمثالاً للعبادة والتكريم .

ولعل في هذا الامل بعد مئة سنة بعض العزاء .

اما اليوم ، فهذه هي الحالة في لبنان شعب جاهل مغرور لا يريد ان يؤمن برسالة ولي الله الممتاز الاستاذ جبرائيل خباز .

والانكى ايضاً ان المفوضية العليا نفسها لا تريد ان تؤمن بهذه الرسالة الطاهرة .

ولكن هـكذا كان حظ الانبياء والاولياء ، وقـد قال المثل — لا نبي في بلده » أفلا يفضل صاحب الاوريان ان تظهر معجزاته في غير هذا البلد ؟؟

*

كتب المعرض في الاسبوع الفائت مقالاً عن هـذه الفوضى المنتشرة في الاداب والاخـلاق بين الناس ورأى ان القيام عـلى الرؤساء وخصوصاً رؤساء الدين وتحريض الشعب على نزع طاعتهم وعـلى هتك كرامتهم هو الفوضى بعينها والتغرير بالشعب الى ابعد مداه . فـلم يرق ذلك للاوريان وقامت تسلق منشئ المعرض بالسنة حداد وربما تجاهلت قصداً او جهلت فهم المعنى العربي من المقال ، فقوّلت المعرض اموراً ومغالطات لم يقلها ولم يفكر بها ، واخذت تعلق على ما اخترعته هي عن لسانه .

ومن غرائب الصدف ان الفكرة التي اوحت «للمعرض» ذلك المقال الذي لا نبالغ اذا قلنا انه صادف استحساناً عند العدد الاكبر من الناس ، هي نفسها التي اوحت مقالا مثله في نفس اليوم ايضاً الى جريدة « البشير » الغراء . فكان حظ المعرض من الاوريان القدح الالـيم بينما هي توافق « البشير » على رأيه .

ولكي يرى الناس صدق ما نقول ننقـل لهم بالحرف الواحد ما كتبه البشير وما كتبه المعرض في اليوم نفسه .

قالت البشير :

.. فالازدراء بهم (اي الحكام والرؤساء) الان على مسمع من عامتنا مسمم لافكارها ودافع بها الى الاستخفاف بالسلطة والجرأة على اقتراف الجرائم والاستهانة بالنظم والقوانين لا سيما واكثر هـذه الفئة لم تعوّد التمييز بين القانون والرؤساء الذين يتولون حمايته فاذا هان هؤلاء في اعينها هان القانون ايضاً واستهترت به واجازت لنفسها مخالفته .

وقالت المعرض :

. . . واذا كنا نأسف لشيء في هذا الموقف فهو خلق روح التمرد في صدور الطبقة الدنيا من الشعب ، وهذه الفئة هي شديدة التأثر بالمهيجات حتى ليعجز مثير هذه الروح فيها ان يردها الى صوابها بعد ان دفعها ، ضلة منه ، الى التمادي في الضلال .

ومتى رأى الشعب ، في بساطته ، ان كرامة هذا الرئيس الذي كان يحترمه بالامس صارت مضغة في الافواه فان كل احترام في نفسه للرؤساء جميعاً ، وللقوانين والانظمة ، يضمحل ويتلاشى ، لان افراد الشعب لا يفرقون بين القانون والاشخاص الذين يمثلون هذا القانون .

فلماذا استحق مقال « المعرض » كل هذا الانتقاد الاليم بينما مقال « البشير » يستحق المدح والثناء ، وكلاهما كما يرى القارئ من طينة واحدة .

الا اذا كان محرر الاوريان يرى ان اهانـة رؤساء الاديان جائزة الى هذا الحد ، بينما هو يطالب بوضع حد لهذه الاهانات ويطلب تعطيل جريدة وانزال القصاص بها لانهـا احتقرت رئيساً دينياً هو القاصد الرسولي .

وهل يعتقد صاحب الاوريان ان عمله في كتابه المفتوح الى المفوض السامي وقوله في ذلك الكتاب انه « اي صاحب الاوريان » يحتقر حكومة بلاده ويعتقد نفسه اسمى وارقى من اشخاصها ولا يقبل حكمهم في شؤونه وشؤون جريدته هو من الاعمال التي تجوز لصحافي على حكومته ؟

لقد انتقد المعرض وغيره من الصحف الحكام ورؤساء الحكومات والنواب ورؤساء النواب مدة عشرة اعوام ، ولكن احداً لم يقل للشعب ، لا صراحة ولا تلميحاً ، ان يتمرد على الحكومة وان لا يقبل باحكامها .

اما تعطيل الصحف الذي يقبل به الاوريان آتياً من المفوض السامي ولا يقبل به من حكومته الوطنية فهذا ما لا يقرّه حتى المفوض السامي عليه .

ثم هل نسي صاحب الاوريان انه ذهب الى باريس من عامين ونيف للاحتجاج على تعطيل جريدتـه بقرار من المفوض السامي نفسه المسيو بونسو ، وكيف كانت صفعة المسيو برتلو له في ذلك الكتاب التاريخي ؟؟

فكيف يريد ان يوفق بين رأيه بالامس ورأيه اليوم ؟

الا اذا كان تغيير العقائد هو عنده كالقميص ينزعها عن جسمه ساعة يشاء .

اما نحن فاننا ضد كل تعطيل اداري ، ايا كان مصدر هذا التعطيل . واننا مع الحرية الصحافية ضمن نطاق القانون .

ميشال ابو شهلا

المعرض في مكاتب الزملاء «١»

اسكندر الرياشي الصحافي التائه

كيف صار صحافياً : اين يكتب مقالاته : حياته بين زوجتــه واولاده : وجوده في مكتبه حقده على مكتشف اميركا .

— اريد ان اعرف شيئاً عن حياة الصحافيــين وراء مناضدهم ، وكيف يعيشون ويكتبون مقالاتهم ، وما هي الميزات البارزة فيهم . انه موضوع شائق،طريف،مبتكر، لم يفكر بعد احد في معالجته من الوجهة الاخبارية . نهلّا قمت نحو بعض قرائك بهذه الخدمة ؟

حديث تردد كثيراً على مسامعي في حلقة من الرفاق . وكنت كلما هممت بتحقيقه اعترضتني صعوبات جمــة ، هي صعوبات المهنة التي يعرفها الزملاء ولا سبيل الى ذكرهــا هنا بالتفصيل .

واخيراً صممت النية على مجابهة هذه الصعوبات مهما كلفــني الامر . فقمت بجولة في مكاتب بعض الزملاء ، احمل اليوم الى قرائي خلاصتها موجزة . ولو شئت التطويل وذكر كل ما يتعلق بحياة كل صحافي ، وما احسست به وانا جالس اليه احادثه واستعيده ذكريات المــاضي، او اراقب حركاته،او انظر الى ما يحيط به من صور رمزية وغير رمزية معلقة على جدران مكتبه ، ومن جرائد وكتب ومعاجم مبعثرة من حوله ، لو شئت ذلك لقضيت العمر وانا اكتب عن الصحافيين وشؤونهم، وحوادثهم ، واحاديثهم عندمــا يتنادمون ،او يتناقشون، اويتناولون احدهم بالعبث او النقد . على انني لن افعل شيئاً من ذلك رحمة بنفسي التي لا احب ان احصرها ضمن هذه الدائرة ، ثم بالقارىء الذي اخشى ان أفرغ صبره مهما يكن قويّ الارادة ، مولعاً بامثــال هذه الروايات .

واقد بدأت جولتي بمنشىء الصحافي التائه ، اسكندر الرياشي ، لما اعهده فيه من الصراحة والجرأة عــلى تعرية نفسه مما يسترها واظهارها لي ولقرائي كما هي في حقيقتهــا، فيكون كلامي عنه مشجعاً للباقين من الزملاء على تسهيل مهمتي لديهم . ودونك الان « اسكندر التائه » الصحافي المتشرد ، والعاشق البائس ، والحظي «١» الفاشل ، والمقامر الخاسر ، والزوج الامين ، والوالد الحنون :

هو حركة دائمة بين السراي الصغرى وادارة جريدته في خان فخري بك ، وبين اندية القمار والمراقص العارية ودور السينما . لا يأوي الى مكتبه الا في الاوقات التي يرتاح فيها الناس ، يفعل ذلك خشية ان يتزاحم الدائنون على بابه ، فيعكرون عليه صفو نهاره . اما اذا جلس للكتابة وراء منضدته فان ريشته تجري بسرعة مئة كلمة في الدقيقة، ولا يتوقف عن الكتابة الا لينادي الحاجب فيأتيه بالورق او الحبر . لا ينزع عنه معطفه او قبعته وهو يكتب، كأنما هو دائماً على اهبة السفر .

دخلت عليه مساء احد الايام فاذا به مكب عــلى منضدته يكتب رسالة فرنسوية ، حتى اذا انتهى منهــا وقعها وغلفها واخذ يتصفح الجرائد الواردة اليه في البريد ، يقرأ عناوينها ويرمي بها الى الارض مرفقــاً كل عنوان بشتيمة منتقاة لا تسلم منها الام، ولا الاخت، حتى الجدة نفسها ينالها نصيبها من هذه الشتائم فلا تعتب على ابنتها او حفيدتها . وهو غني بالسباب، واكثر ما يعطر سبابه مكتشف اميركا حيث المشتركون بجريدته يصمون اذانهم عن سماع صوت الواجب نحو من يضحكهم في ساعات محنتهم ويسليهم في لياليهم الطويلة .

اما اذا راق في عينه خبر محلي ، او وقع نظره عــلى طرافة في جريدة فرنسوية فانه يقص الخبر والطرافة ويحشو بهما جيوبه الصغيرة والكبيرة فاذا جلس ليلًا عند النجار وراء الطاولة الخضراء ، او نزل نهاراً على سراي البرج ، اخرج هذه القصاصات وراح يترجمها او يعلق عليها ثم يعهد بها كتب الى احد حجاب مجلس النواب ليحمله الى المطبعة حيث يكون المنضدون بانتظار المواد على احرّ من الجمر .

يكتب في كل ساعة وفي كل وقت من اوقات الليل والنهار . لا يهمه عندما يكتب ان يكون واقفاً او جالساً، فقريحته جوادة ، ونكتته حاضرة ، ولا يكتب مقــالا يزيد على بضعة عشر سطراً ، ولا ينشر خبراً الا وفيه تورية او مغزى ، ولا يثبت قصة الا وتتغلغــل النكتة بين سطورها وفي حروفها . تصدر جريدتــه ثلاث مرات في الاسبوع فيحررها منفرداً بصفحاتها الاثنتي عشرة ، وتكفيه ساعة واحدة لاعداد موادها كلها . واذا اعوزته المادة—وقليلًا ما يصاب بقحط من هذه الناحية فهو دائماً عــلى اتصال بينابيع الاخبار لا يخفى عليــه شيء مما يدبر في الظلمات.-- اطلق لخياله العنان وراح يستنبط ، في كثير من اللباقــة ، ما يلذ قراءه من احاديث عن رجال السياسة الوطنيين والاجانب، وعن جميلات العالم ،وشهيرات العاشقات . واكثر ما يميل بطبيعته الى معالجة الشؤون الغرامية باوضح التعابير واجرأها . ومن حديث له قوله :

— من اسعد اوقات نهاري تلك الدقائق القليــلة التي اصرفها في الكتابــة عن الحسان والعاشقات ، فانني اشعر بلذة لا تعدلها لذة العاشق قرب عشيقته عندما اصف جسماً نسائياً بضاً ، وخصراً رشيقاً ، وقداً اهيف ، وعنقاً غزالياً ، وردفاً مرتجاً ، وفخذاً مفتولة ، ونهداً متحجراً .

*

كيف صار الرياشي صحافياً ؟

ان لذلك قصة طريفة جداً ، قال الرياشي : حاولت في اول حياتي ان اكون محامياً دجالاً فلم انجح ، فموظفاً فلم اطق نير الوظيفة وغطرسة بعض الرؤساء ، « فشهام هواء وقطاف ورد » فكدت اموت جوعاً ، فمهاجراً فسافرت الى اميركا ولكني عدت منها مفلساً لانني لم استطع حمل « الكشه » .

جربت المتاجرة بشبابي بالمعنى الذي يعرفه الحظيون في باريس فوجدت سوق هذه التجارة كاسدة لاتقوم بمعــاش صاحبها ، خصوصاً في هذا البلد حيث تعتقد كل امرأة ، عجوزاً كانت او بشعة ، انها اجمل من بلقيس واكثر اغراء من كليوبطره فلا تدفع ثمنــاً للذة تنيلها اياها . ثم حاولت ان اكون عاشقاً خيالياً مجنوناً على ضوء القمر ، فأحببت شيئاً لا سبيل للوصول اليه على حد قول هوغو « دودة في الارض احبت نجمة في السماء . » فلم استفــد من ذلك سوى « نزله صدريه » لازمتني ستة شهور وكان سببها وقوفي الطويل في مهب الثلوج ليلًا تحت نافذة الفتاة التي احببتها على امل ان ارى طيفها يتمايل من وراء زجاج تلك النافذة . فطلقت الحب الخيالي على ضوء القمر وتحررت من قيودي العاطفية ورحت اجابه الحيــاة بقلب من حديد . فجربت ان اكون مقامراً فكان المقامرون «يطبقون علي الورق» ويسلبونني مالي . وقد مضى علي وانا اقامر عشرون سنة ومــا زلت مغمض العينين لا اميز بين اللعبة الشريفة واللعبة المشبوهة .

« ثم كنت في وقت من الاوقات سكرتيراً لاحــد العظماء الاميركان المستر غرنبي الملقب بملك الشعر المستعــار للنساء ، فكنت نكبة عليه اذ جئت يومــاً به وبامرأته الى «مونتي كارلو » وعلمته القمار ، فقامر وخسر ثروته، وبالطبع استغنى عن وظيفتي وسرّ . . حني . فاتجهت افكاري بعد هذا الحادث الى التطوع بالفرقة الاجنبية الفرنسوية ليس عن بطولة ولا عن عوز ، بل لعلمي ان كبار العشاق التعساء ينتهون امــا الى الدير او الى الانخراط بسلك هذه الفرقة . ولما كنت لا احب الدير ولا اميل الى عيشة النسك والزهــد اعتزمت مشاركة افراد الفرقة الاجنبية حياتهم البــائسة ، ولكن ابتسامة وصيفة في احد الفنادق البــاريسية حيث كنت اقيم ،حالت بيني وبين تحقيق امنيتي تلك ، ففضلت حرارة فم هذه الحسناء على حرارة جو افريقيا !

« اما كيف صرت صحافياً فذلك انني كنت يوماً من ايام العام ١٩١٠ في بعبدا ، فرأيت احد الصحافيين ،واظنه عبود ابو راشد ، يدخل على الباشا كما لو كان يدخل عــلى صديق ، فيستقبله المتصرف — وكان ضنيناً عــلى الناس بمرآى وجهه — مرحباً به اجمل ترحيب . فحدثتني نفسي ان اكون مثل عبود، فاستحصلت في الحال على رخصة باصدار جريدة بعنوان البردوني . واصدرت منها العدد الاول ولم اكن اعرف اكتب كلمة واحدة . واعتقد انني اول صحافي زاول هذه المهنة وهو يكاد يكون امياً ، ساذجاً الى حد البلاهة . ولم يمض علي شهر حتى كنت احرر جريدتي بلغة مقبولة واسلوب شائق من غير ان اضطر لمساعدة احد .

« انني تعلمت فن الصحافة كما تعلمت الرقص : كنت

«١» نديم النساء Gigolo

في العام ١٩١٠ في باريس وكنت لا ازال في الثامنة عشرة من عمري ، فدعاني احد الاصدقاء الى سهرة راقصة في « مونمـارتر » . وكنت لا اعرف من الرقص الا اسمه . فجلسنا نحتسي الشمبانيا ومن حولنا البنات الجميلات المغريات ، فطلبت احداهن الي ان اراقصها ، فعبثاً اعتذرت عن جهلي هذا الفن ، فالحت والحفت ، فقمت اراقصها واتعثر باذيالي واذيالها وانا ثمل من خمرتين : خمرة الشمبانيا وخمرة حسن راقصتي ودلالها . ولم تمض علي دقائق وانا اجاريها في نقل قدمي على انغام الموسيقى المهيجة حتى اصبحت راقصاً مجيداً . وكذلك كان شأني مع الصحافة . واظنني قـد جئت باسلوب جديد مستحب في الكتابة الصحافية لم أسبق اليه في البلد اللبناني .

*

يصطاف « الصحافي التـائه » في زحله وطنه الصغير ، ويقضي فصل الشتاء في بيروت . وهو على تفاؤله في الحياة وزهوه الدائم ، عاتب على الخالق ، حانق على البشرية . وليس ذلك لانه مفلس يعيش عيشة المتشرد فتجـد تارة في جيبه الليرات السورية والمصرية والذهبية متكدسة وطوراً لا تجد شيئاً ، بل لان غيره غني وهو لا يملك ثروة مثله .

يحسن الى الفقراء في النصف الاول من الشهر قيامـاً بواجب مقدس نحوهم ، ويمتنع عن اعطائهم في النصف الثاني منتظراً تعويض الله عليه .

يعتقد بالخرافات فلا يخرج من منزله في الثالث عشر من كل شهر ، ويعود الى بيته اذا اتفق له وهو خارج منه في الصباح ، أن رأى قطيعاً من الماعز . يجمع نعال خيل قديمة ويزين بها مكتبه وقاعات منزله متوسماً فيها الخير ، ولديه منها عدد يفوق عدد ما لديه من الكتب وما تحتويه جيوبه وصناديقه من الليرات .

اذا استيقظ في الصباح ولم يكن اولاده اول من يقع نظره عليهم عاد ونام من جديد ثم افاق ليصطبح بهم .

لا يقبض مالاً في اليوم الذي لا يرى فيه وجهاً جميلاً ، ويقضي نصف ذلك اليوم متنقلاً بين سوق الطويلة وسوق المعرض في الشتاء كما في الصيف ، مستعرضاً سيقان الحسان ، متأملاً بالفرج القريب .

وهو على عبثه ومجونه وكثرة احاديثه عن المرأة والتغزل بجمالها الجسدي ، عفيف ، قوّال اكثر منه فعـالاً . انه من عباد الجمال حيث وُجد وانّى وقعت عليـه العين ، وسواء عنده أكان ذلك في الكنيسة ام في غيرهـا من امكنة الاجتماعات العامة .

اما حبه لزوجته واولاده الاربعة فلا يعدله حب . فكأن حياة التشريد والمخاطرات التي عاشها في اول صباه قد علمته ان لا سعادة حقيقية خارج العائلة .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

صفحة من النبوغ الانساني

البرت اينشتين

اعمق عبقرية في هذا العصر



انها لمن اشهى الرياضات العقلية التي تطيب بها نفوس الطبقة المثقفة من ابناء اليوم تلك الرياضة التي يحاول بهـا المفكرون الانعتاق من قيود العالم المادي وقواعـده الى سانحة من الوقت يقفون فيها امام صورة انسانية يفتشون في ثنايا وجهها وغضونه عن معنى يفسرونه او بيان يشرحونه فكأنهم في رياضتهم هذه يحاولون ان ينطقوا تلك الصورة الساكتة بما يكشف عن روحها ، وقد تعظم المحاولة قيمة كلما كانت الصورة قاتمة الوجه كأن لا حياة فيه ولا معنى او كأن الرأس الذي تحمله لم يمر به خيال فكر في يوم من الايام .

على ان الصورة التي نقف امامها اليوم لنقول فيها بعض ما نقرأه في وجهها هي افصح مـا تحتويه صورة من معاني الحياة ، والمع ما تضيء به نفس محلقة ، وامضى ما ترسله عين من نظرات بشرية ، هي صورة البرت اينشتين .

اننا لا نقول صورة اينشتين الكبير ، الشهير ، الخالد ، المتفوق ، فقد اصبح من المتفق عليه ان الذي انتجه دماغ هذا الرجل هو فوق نتاج كل دماغ عبقري .

ان صورة اينشتين كثيرة معانيها ولكن فيها ما لا نستطيع جلاءه ، ولا نجد في الالفاظ ما يحمل التعبير عنه فان فيها اشياء بعيدة الغور واسعة المعنى اقرب ما يقال فيها انها اشياء من السماء ، والرحمة ، والخيال ، والزهد في الحياة .

كلمات هي لعمر الحق كل حياة هذا الرجل وكل آثاره تجدها بارزة في عينيه ورأسه ووجهه ووقفاته ومشيته وصوته وتجد وراءها عنصرين لا يتجزءان في شخصه هما ذاتيته الباطنة وذاتيته الظاهرة .

وكثيراً ما رأينا منذ القرون البعيدة ان هذه الوحدة في باطن الانسان وظاهره كانت عون المصورين على تخيل الاشخاص الذين لم تقع العين عليهم كالمسيح والانبياء او الاستدلال بالصور الخرساء على نفسيات اصحابها المندثرين .

ان اينشتين كما نقرأ في وجهه وكما نقرأ في تاريخه رجل تقلب في الالام والتعاسة قبل ان يعرف المجد والخلود . وهو نفسه ، شأن الذين يحسون بعظمتهم الثابتة وتساميهم عن الناس وافكارهم وشرائعهم ، قد قال دون خجل : « انه تعذب وانه عرف جميع نذالات العقود البشرية ، وانه ذاقها واحدة واحدة ، الحرمان والمذلة ، والثلب ، والاضطهاد ، والنفي ، والسجن » .

هنيئاً له ، وهنيئاً للانسانية التي عذبت هذا الرجل في ظلم وقساوة فقد احسنت الى الناس بوحشيتها هذه احساناً لم ترده ولكنه كان على غير قصد منها . فمن حجارة التعذيب تتطاير الشرارات المضيئة ، وتحت نير الاضطهاد تتنزى الوثبات العالية .

وان اينشتين ما كان النابغة الذي نمجده اليوم لو لم تمرغه الانسانية الحمقاء في الذل والشقاء ، هكذا يقول لنا وجهه وبهذا تنطق آثاره .

درسه المقربون اليه فعرفوا فيه بساطة تدفع به الى استنكار كل ما يقام حوله من ضجة واعجاب فهو لا يريد ان يرى في نفسه القيمة التي قدره بها الناس ولقد شوهد في حفلات تكريمه محاطاً بعظماء الارض وكبار علمائها يصغون الى كلماته ، وملايين الناس من مختلف انحاء العالم تنصت الى اللاسلكي ينقل خطبه ، بينما هو في زهده وبساطته ترتجف يداه بالورقة التي يحملها .

وليس كل هذا تواضعاً في نفس اينشتين او تصنعاً وانما الصدق بذاته فان نوابغ العالم لا يحسون بالهالة التي ترافق اسمهم ، مثلهم مثل الفحمة المحترقة يراها الجميع في ثوب من النار بينما قلبها لا يزال حطباً بارداً فهي لا تحس باللهيب الذي يحيط بها .

وقد نقرأ في وجه اينشتين روح الفنان الملتهب ، فهو شاعر وموسيقي يضرب على الكمنجه كأبرع اساتذتها .

وليس في مواهب اينشتين العديدة المناحي ما يدعو الى العجب ، فهل يكون الانسان رياضياً كبيراً دون ان يكون فلكياً وهل يعقل ان يكون فلكياً يعيش من السماء وفيها ولأجلها دون ان يكون شاعراً ، وهل الشعر والموسيقى الا اخوان رفيقان ؟

واخيراً كيف يمكن للانسان ان يدبر اللانهاية دون ان يفكر بالله ، لذلك كان اينشتين رجلاً مؤمناً ، لسنا نعـلم اذا كان من ممارسي احد المذاهب الدينية ، فهذه المذاهب ليست الا هيكلاً للفكرة الالهية .

وما ايمان اينشتين الا ظاهرة تثبت قول ديكارت : « قليل من العلم يبعدنا عن الله وكثير منه يردنا اليه »

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

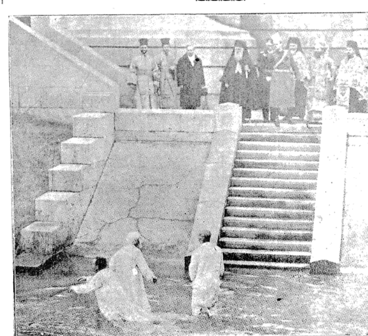
كيف يحتفلون بالغطاس في رومانيا

تحتفل الكنيسة الكاثوليكية في العالم بعيد الغطاس وهي تحيي به ذكرى ثلاث حوادث كبرى خلدها الانجيل ، هي عبادة المجوس ، تحويل الماء الى خمرة في عرس قانا الجليل ، وعماد المسيح في الاردن .

على ان الكنيسة الارثوذكسية تحيي في هذا العيد ذكرى الحادث الاخير فحسب وهي تحتفل به احتفالاً رسمياً .

ففي روسيا القيصرية كانت حفلة الصلاة على الماء تقام في بطرسبرج في السادس من شهر كانون الثاني ويجري الاحتفال بها على ضفة نهر « النيفا » حيث يحفرون في الجليد الذي يغمر النهر في الشتاء ثقباً يبلغ عمقه المترين ويقيمون فوق الثقب سرادق واسعاً . ثم تصطف الجنود على اصوات الاجراس ويمر امامها متروبوليت العاصمة الروسية ، فالقيصر فالغراندوقة ، فالقواد فسائر الحاشية القيصرية وهم حاسرو الرؤوس يستمعون في سكون عميق الى اناشيد المصلين ، واخيراً يتقدم رئيس الاساقفة فيغطس الصليب ثلاث مرار متوالية في الثقب القائم وسط الجليد وباشارة من القيصر تنطلق المدافع معلنة تقديس الماء . فيقدم المتروبوليت كأساً من الماء المقدس الى القيصر ويسيران مستعرضين الجنود يبارك صفوفهم واعلامهم برشاش من هذا الماء . وعند انتهاء العرض يتهافت الشعب على الاستقاء من الماء والاحتفاظ بزاد منه وكثيراً ما تقوم الامهات على البرد القارس بغطس رؤوس اطفالهن في الماء تبركاً به .

على ان هذا الاحتفال في روسيا ابطلت عادته منذ تبدل الحكم وقيام الحكومة السوفياتية . ولم يبق شبيه له الا في رومانيا .



والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الاحتفال بعيد الغطاس الذي جرى هذا العام في بوخارست ويظهر فيها الملك شارل الثاني « كارول » محاطاً بالرؤساء الروحيين .

والعادة المتبعة في رومانيا احتفالاً بهذا العيد هي ان يلقي الملك بعد الصلاة صليباً في الماء يغوص عليه فريق من السباحين حتى اذا ظفر به احدهم صعد من الماء واعلن انه بطل العيد فيجولون به في الطرقات متنقلاً من دار الى دار ليتسنى للجميع أن يقبلوه احتراماً وتبركاً .

الموسيقى في احد المصارف

أسمعت ان مصرفاً في العالم يصبح مرقصاً ؟

ذلك ما جرى في احد مصارف تكساس احدى الولايات الاميركية . فقد حدث على اثر الافلاسات الكبرى التي اصيبت بها مصارف تلك البلاد منذ امد غير بعيد ان خاف الناس على اموالهم ، فتزاحموا في مكاتب احد المصارف يطلبون ان تعاد اموالهم اليهم حتى تعذر على الموظفين اجابة الطلبات لكثرة الازدحام .

ورأى المدير ان الحالة لا تطاق فارسل في طلب جوقة موسيقية اقامت في قاعة الاستقبال الكبرى واخذت تعزف مختلف الحان الرقص . فما ان سمعها المطالبون باعادة مالهم حتى تسابقوا الى الصالون ونسوا الغاية التي جاؤوا من اجلها الى المصرف وراحوا يتراقصون على انغام الموسيقى . وهكذا استطاع المصرف ان يرضي اكثر زبائنه . حتى ان البعض منهم انصرفوا على اثر الرقص من غير ان يفكروا في سحب مالهم من المصرف .

مصاب الشباب

بفقد المرحوم يوسف مزنر



كما تذوب الشمعة شيئاً فشيئاً كذلك انطفأ المرحوم يوسف مزنر بعد ان عمل الداء في جسده فانتزعه في ريعان الشباب من بين اهله الملوعين وصحبه واخوانه وزملائه ورجال الصحافة المحزونين .

ومن يذكر يوسف مزنر يذكر الوداعة والاخلاق النبيلة والادب الجم والنزاهة التامة فقد كان فقيدنا مثال الموظف النشيط والصديق الوفي ، وكان الى ذلك غيوراً على اصدقائه مندفعاً في خدمتهم حتى اجمعت قلوب عارفيه على حبه وصداقته .

وقد شيع جثمانه بعد ظهر يوم الاثنين الفائت فمشى في الجنازة جمهور غفير من ادباء المدينة ووجهائها يتقدمهم مندوب عن حضرة رئيس الجمهورية وحضرات الوزراء وفريق كبير من النواب وصلى على جثمانه في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك سيادة المطران قطان ولما ووري الثرى القى الاستاذ كميل شمعون سكرتير نقابة الصحافة كلمة باسم النقابة ضمنها عواطف الصحفيين نحو الفقيد العزيز .

فنحن نتقدم الى ارملة الفقيد ووالده الحزين واشقائه والى آل كسيب الكرام بالتعزية الحارة ساكبين على ضريح فقيد الشباب والاخلاق دموع الحزن والاسف حافظين له ذكرى الوداعة والاخلاص اللذين الفناهما منه وعرفناهما فيه .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر وجميل العزاء .

ابحاث فنية «١»

بمناسبة النهضة الفنية في لبنان

الحقيقة الفنية وسخف المدرسة الانطباعية Impressionisme

بقلم رأفت

ان النهضة الفنيــة المعاصرة هي فرنسية في الفكرة والاخراج . ولقد بزغت هذه النهضة ببزوغ القرن العشرين وسميت بالمدرسة « السيزانية » نسبة الى مبتدعها الفنـان الفرنسوي الكبير « بول سيزان » فقد ولدت في مونمارتر ، وترعرعت في باريس ، وشمل خيرها البشر عامة ، فتهافت الكثيرون من الفنانين غير الفرنسيين على الاخذ بها ، بل ان الكثيرين من هؤلاء الفنانين قد تركوا بلادهم وضربوا بشهرتهم عرض الحـائط ونزلوا في مونمارتر يلتمسون درس هذا المذهب الجديد في التصوير .

في سنة ١٨٧٠ كان بول سيزان لا يزال ينتسب الى المدرسة « الانطباعية » وكانت لوحاته المعروضة في مجموعة « كايابوت » في معرض لوكسنبورغ لا تزال معلقـة عـلى جدران الجناح الخاص بهذه المدرسة . واننا ملخصون للقراء فيما يلي ما ينطوي عليه المذهب الانطباعي من المدلولات والاوضاع . فان مقامه من الادب كمقامه من الفن، ونقصد بالفن ناحيته التصويرية ، ونقصد بالناحية التصويرية فكرتها وطريقة اخراجها ، وبكلمة واحدة الغرض الفني المعبر عنه على القماش بالالوان والخطوط واندماجها .

فان الفكرة المعبر عنها بالالوان والخطوط ترتكز بمدلولها في نظر المذهب الانطباعي على ثلاثة اركان : الاول هو الغرض الفني ، ويتناول الفكرة الفنيـة المجردة عن الالوان والخطوط، ويوجز تحديد هذا الركن الاساسي بان للفنان كل الحق في ان يصور نواحي الجمال كما يبدو له وكما ينطبع في مشاعره من غير ان يقيده العقل او يحصره المنطق . فالعقل في رأي الانطباعيين يجب ان لا يتخـذ واسطة للتحكيم ؛ وانما هي المشاعر والعواطف التي يجب ان تقرر نسبة الجمال في التكوين ، ولذلك قـد خرجت لوحاتهم وكلها ملأى بالارداف البضة ، والنهود المغرية ، والعيون الجذابة تسيل فيها زيوت الشهوات المتنوعة . ولقد كانت هذه البدائع الفنية الشاذة نتيجة حتمية لازمة للجهود التي كان يبذلها المصورون الانطباعيون وقد عرفنا ان الوان الجمال في معتقدهم انما هي ترتكز في حقيقتها على الحس والشعور . وهل كان في استطاعتهم ان يفعلوا غـير ذلك وهم الذين يدينون بالحس والمشاعر ويخضعون لها دون العقل ؟

فلا عجب والحالة هذه اذا ظهرت معروضاتهم الفنية وهي تهمل الجمال الروحي ولا تعبر الا عن ناحية واحدة من نواحي الجمال ، هي الناحية التي تستفز الغرائز وتثـير الشهوة من اعماقها .

اذن ، فالركن الاول في المذهب الانطباعي هو الفكرة الفنية التي لا تتناول في مدلولها سوى الجمال الجسدي والتمتع به ، كأن ليس هناك صبابة روحية في الجمال تستهوينا فنقف امام قدسها ومنارة روعتها مكبلي الايدي طليقي الارواح !

اما الركن الثاني فهو يتناول الخطوط والتصاميم ويندمج والفكرة الفنية اندماجاً لا يقبل التجزؤ الا من الوجهـة النظرية ، ذلك لان الخطوط والتصاميم انما هي الفكرة الفنية المعبر عنها بالهياكل المجوفة . وما يقال عن الفكرة الفنية يقال كذلك في الخطوط والتصاميم ، ونأخذ مثالاً عن ذلك الفنان « رنوار » ، فلقد كان هذا المصور مولعاً جـداً بالنهود النافرة المكوزة ، وبالارداف الثقيلة الاجاصية الشكل ، حتى انه لم يختر معشوقاته الا طبقاً لذوقه الخاص . هـذا ، ولذلك نرى ان الكثير من لوحاته العارية قد فقد انسجام التكوين والسكب بما كان يحرّفه ويطويه ويكوزه من الخطوط في الاثداء والارداف . فالجمال كما كان يفهمه « رنوار » ويصوره على طريقته كان جمالاً متأثراً بانطباعاته الجنسية .

بقي الركن الثالث وهو الالوان او التلوين ، وفي هذا يبدو سخف المدرسة الانطباعية في اجلى مظاهره . فانصار هذه المدرسة يقولون ان اللون امر يرجع فيه الى الذوق الخاص ، وقد عبروا عنه في اصطلاحهم بالذوق الذاتي اي عدم التقيد بشرائع النور والانعكاسات والاخيلة وتأثيرها على ابراز الالوان ، فخرجت صورهم صارخة مدللة بالوانها ، او باهتة ناشفة ، او قاتمة داكنة . فبينا نرى على لوحاتهم وجوه الحسان المشرقة تنفجر الشهوة ينابيع من عيونهن ، اذا بنا ونكاد لا نصل في تصفحنا الى البطن وما دونـه حتى ندرك النقص المنطقي ، فالوجه بعينيه يمثل الحرارة الجنسية بالوانها الصارخة ، في حين ان النهدين يتوسدان الصدر كأنهما في ذهول عميق عما ترسله العينان من شرر جنسي . فكأن هذا الوجه لا يمت بقرابة الى الصدر والثديين .

ولقد حصرنا البحث في المرأة فقط في تحليلنا للمذهب الانطباعي على الرغم من ان هناك كثيراً من اللوحات التي تمثل الاحراج والاودية والانهار وغيرها ، ذلك ان الانطباعيين استمدوا نظريتهم لا من جسم المرأة فقط بل من الاحساسات الجنسية التي يبعثها عري المرأة في مخيلة الرجل ، ومتى كان الرجل فناناً فالعياذ بالله !

وهنالك حقيقة اخرى وهي ان النساء الفنانات اللائي اعتنقن المذهب الانطباعي قليلات جداً ، فلم تستطع الا واحدة منهن فقط ان تجعل لاسمها شأناً يذكر واظنها مدام لافروف المعروفة بالنمساوية : L'autrichienne

اما الباقيات فلم يفلحن في مجهودهن الانطباعي وذلك ما يؤيد نظرية (فرود) القائلة بان المرأة لا يمكنها ان تتخيل اللذة لان العرف والعادة جعلاها مقيدة بمشيئة الرجل التناسلية التي يفرضها عليها فهي ابداً عبدة لذته البهيمية وان تكن حرة طليقة في خيالها .

ولهذا يقول « فرود » ان المرأة تتفهم الجمال الروحي اكثر من الرجل ، وقد جاءت المدرسة السيزانية مؤيـدة لرأيه ، اذ ان النساء اللواتي نبغن في ظل هذه المدرسة يفوق عددهن عدد جميع الفنانات اللواتي عرفن في التاريخ حتى الحرب العالمية .

اما المدرسة « السيزانية » فترتكز على اظهار الجمال كما تتفهمه الروح .

في العدد القادم : « المدرسة السيزانية »

كلارا بو الممثلة الماجنة



واخيراً كانت الفضيحة الكبرى التي اصاب رشاشها كبار اصحاب مصانع الافلام السينمائية الاميركيين وغيرهم ممن احبتهم الممثلة المشهورة كلارا بو، فقد وثق احد محرري الصحف الملاعين الى سرقة رسائل كلارا بو الغرامية ونشرها في جريدته ، فـأحدث عمله هـذا ضجة كبرى في الاندية السينمائية وظن ان الممثلة سهلت للمحرر مهمته ، مما اغضب عليها اصحاب مصانع الافلام فقرروا بالاتفاق ان يحرموها حق العمل في مصانعهم واخراج رواياتهم .

والمشهور عن كلارا بو انها فتاة لعوب ، ماجنة ، عابثة ، لا يهمها من شؤون الحياة الا الاستمتاع بمناحي اللذة ، غير عابئة بالتقاليد والعادات .

ولا ندري ماذا سيكون من امرهـا بعـد ان اوصدت في وجهها ابواب العمل المثمر الذي كان يدر عليها ملايين الدولارات .

الا اننـا لا نغالي اذا قلنا ان هذه الفضيحة ستزيد في شهرتهـا كامرأة جميلة ، متقلبة العواطف ، لا كممثلة .

نقد ادبي

ادباء العرب (١)

بقلم بشار من عصبة العشرة

لحا الله شيطان النقد ما الـ‌ـنه ! فاني ما كدت اجلس للكتابة حتى تقمصني،على حد تعبير المازني ، واخذ يراود قلمي عن نفسه ويزين له النقد ويغريه، وانا ادفعه عن نفسي فلا يندفع ، مع اني قرأت الكتاب القيم الذي اهداه الي الاستاذ بطرس البستاني فاطمأنت نفسي الى دراسته ادباء العرب في الجاهلية وصدرالاسلام ، وعقدت النية على تقريظه وانا واثق من انني انصف بذلك الكتاب وانصف المؤلف سواء بسواء ،فجاء شيطاني الخبيث هذا يريد العدول بي عن رأيي، غير اني لست بواجد عليه ولا حامل له ضغينة فساصرفه الى غير بطرس البستاني واسليه بصاحبنا الشيخ الاسكندري مؤلف « الوسيط » والوسيط هذا كتاب في الادب العربي وتاريخه ، كالكتاب الذي يعنيني في هذه المقالة وان كان لا يطاول « ادباء العرب » قيمة وقدراً وفائدة .

« الوسيط » ، لا ارانى الله وجهه بعد اليوم ، كتاب اصدره في مصر ، منذ زمن ، الشيخ الاسكندري ورفيق له،وكان كل همهما فيه ان يأتيانا بالحوشي من الكلام دلالة على تضلعهما من اللغة ، وبالمنقول من الاراء في ادباء العرب القدماء ، نقلا مقتضباً ممسوخاً .

ولقد نكبنا بالوسيط سنتين كاملتين ونحن بعد على مقاعد المدرسة اكثر ما نكون حاجة الى التعرف الى شعراء العرب الاقدمين من خلال الدراسات الادبية الشخصية ، وصدمنا الاسكندري ورفيقه في اول الكتاب بتعريف للادب ما يزل يسلينا ويضحكنا الى اليوم ، قالا :«الادب رياضة » فدهشنا بادىء ذي بدء ، ورحنا نسائل نفوسنا من اي انواع الرياضة هو، حتى سرنا في الكتاب قليلا فادركنا ودفعنا ثمن ادراكنا سنتين نضرتين من سني صبانا ان الادب في ذلك الكتاب رياضة حقاً وهي ليست رياضة روحية بل هي ، حين يضطلع بها الاسكندري ورفيقه ، رياضة بدنية اهون منها تكسير الحجارة في الطريق لان الادب في نظر رجال المدرسة العتيقة عبارة عن العاب بهلوانية يأتيها الشاعر او الكاتب ، من لعب بالالفاظ ، وقطع ، ووصل وجناس ، وطباق ، وطي ،ونشر، وتضمين . . . .

وحسبك ان تعلم مبلغ نفورنا من الوسيط وامثاله حين تعرف اننا خرجنا من دراسته وفي رأسنا عن الادب العربي فكرة خطرة ، هي ان هذا الادب الذي عملت في تكوينه عبقرية الالوف من الكتاب والشعراء والفلاسفة ومر عليه اربعة عشر قرناً لم تزده الا مكانة ورفعة ، ادب سقيم فارغ ، وما هو بالسقيم ولا بالفارغ ، ولكن المؤلفين فيه قد جنوا عليه جناية كبرى حين اعتمدوا في تأليفهم على النقل لا على الابداع ، وحين عرضوا لشعراء العرب القدماء فما همهم منهم غير ايراد تاريخ وفاتهم وبعض قطع من قصائدهم ، فلم يدرسوا شعرهم ، ولم يكشفوا لنا عن عناصر الابداع في هذا الشعر ، ولم يذكروا شيئاً عن العوامل التي حدت بشعراء الجاهلية مثلًا الى الوقوف على الاطلال في اكثر قصائدهم ، ووصف المطايا وصفاً مسهباً لا تجده في شعراء بني العباس او شعراء العصر الاموي ، ولم يدرسوا الى ذلك اثر الحضارة في الشعر العباسي بعد ان اختلط العرب بالفرس ، ولم يعرضوا في شيء قليل او كثير الى الدور الذي لعبته المرأة في الادب العربي عموماً وفي الشعر العربي بوجه خاص ، ولم يدرسوا الغزل في عهديه عهد البداوة

الاستاذ بطرس البستاني
مؤلف كتاب « ادباء العرب » في الجاهلية وصدر الاسلام

الخالصة ، كغزل المجنون وجميل وكثيّر ، وعهد الحضارة الناعمة الهانئة كغزل ابن ابي ربيعة ، ثم لم يذكر المؤلفون في تاريخ الاداب العربية شيئاً عن مجون ابي نواس ، الا ما اوردوه له من شعر لم يدرسوا ما فيه من جديد ، وما فيه على مجونه وفحشه من روعة وفن خالدين .

امرؤ القيس في كتاب الوسيط شاعر فحل ، والاخطل شاعر مفلق ، وطرفة شاعر متين ، والفرزدق لا يشق له غبار ، وابو نواس شاعر لا يسبق ، فاذا كنت ، لا سمح الله ، قليل الحياء ، او فضولياً ، واردت ان تتبسط في الاطلاع ، وتعرف شيئاً عن امرىء القيس او الاخطل غير انهما من فحول الشعراء كنت من الخاسرين لان سادتنا زعماء المذهب القديم ، حرسهم الله ، لا ينقعون لك غلة ،بل يكفيهم من الامر ان يرموك بهذه الحقائق العارية ، لا يكلفون نفسهم عناء تفسيرها او عناء تحليل هذه الشخصيات الكبيرة الفذة تحليلًا شخصياً يجيئون فيه برأي جديد ، او نظرية ادبية صائبة .

*

اما كتاب الاستاذ بطرس البستاني فقد امتاز بثلاث حسنات وفق اليها المؤلف توفيقاً محموداً :

الاولى انه درس شخصيات الشعراء القدماء دراسة خاصة لم يعتمد فيها على النقل بل على النقد الادبي الخالص وما يوحي اليه ذوقه الادبي ، والثانية انه عرض لتطور الشعر العربي وبحث العوامل التي اثرت في هذا التطور ، كانتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام ، ومن البداوة الى الحضارة ، والثالثة انه اورد كثيراً من القصائد بعد ان ضبطها ونقطها وشكلها وفسرها وهذه حسنة كبيرة لا سيما في درسه شعراء الجاهلية وايراده طائفة من قصائدهم اذا شاء احدنا ان يقرأها اليوم استعان بالمعجمات على حل رموزها .

اما الحسنة الاولى فحسبي ان ادلل عليها بالفصل الذي درس فيه الاستاذ البستاني عمر بن ابي ربيعه،وابن ابي ربيعه في رأي جميع المشتغلين بالادب العربي زعيم من زعماء الشعر العربي على الاطلاق ، فقد اورد المؤلف طائفة كبيرة من شعره ، ونقل عن الاغاني قصص حج حسان العرب وتعرض عمر لهن في طوافهن ، وكيف كن يانسن اليه ، ويطلبنه ، وانتهى الى الكلام عن شعر عمر وميزاته فقال :

« عرفت ميزة الغزل الحضري في كلامنا على نهضة هذا الفن وعرفت ان زعيمه عمر بن ابي ربيعة المخزومي . »

ولو وقف الاستاذ بطرس البستاني عند هذا الحد من حديثه عن عمر لزججناه في زمرة الاسكندري واصحابه ، ولكنه مؤلف في الادب العربي ، ومن يضطلع بهذا العبء يجب ان يكون اديباً ونقادة قبل كل شيء ، وقد استطاع الاستاذ البستاني ان يكون اديباً وان يكون نقادة في كتابه ، فتابع حديثه عن عمر وقال :

« وقد استحق صاحبنا هذا اللقب لعدة اسباب ، منها انه اول شاعر قصر همه على الغزل دون غيره ونظم فيه القصائد الطوال ، واول شاعر وسع نطاقه القصصي وادخل فيه الحوار التمثيلي اللذيذ ، واول شاعر وكل نفسه بجمال المرأة لا بالمرأة نفسها فكان اباحياً في شعره لا يستقر على حبيب واحد وهو في دعابته ومجونه يصور لنا الحياة الاجتماعية في حواضر الحجاز ، وفي تشبيبه وقصصه يمثل لنا ترف المرأة المتحضرة في القرن الاول للهجرة واسرافها باللهو ولغتها الحبية في التخاطب مع الرجل . »

ويقول بعد سطور :

« وقد قامت هذه المدرسة (مدرسة عمر الشعرية) على ركنين من الغزل ، احدهما التشبيب والاخر الحوار والقصص وفي كليهما اجاد بن ابي ربيعة ولا سيما فن القصص

(١) تأليف الاستاذ بطرس البستاني — اصدرته مكتبة صادر في بيروت .

فقد ابدع فيه ما شاء له الابداع . »

فانت ترى ان الاستاذ البستاني يأتيك بالحقيقة وبما يدعمها من حجة في آن واحد ، ويدرس شعر الشاعر فيحلله ويعيده الى عناصره الاولية التي يتألف منها حتى اذا رافقته في دراسته احسست انه ليس غريباً عن الموضوع الذي يكتب فيه واذا طالعت فصلاً خصص لشاعر من الشعراء خرجت منه وفي نفسك صورة واضحة عن الشاعر تعينك على تفهم ما تقرأه له في الصحف والمجلات والدواوين والكتب .

*

من الحقائق المبتذلة في الادب ، ان الاثر الادبي اياً كان نوعه ، ليس وليد الاديب وحده بل هو وليد العصر الذي يعيش فيه الاديب ، وان للبيئة وللوراثة وللحالتين السياسية والاجتماعية اثراً كبيراً في الادب ، وان المرء لا يستطيع ان يدرس الشاعر ويفهمه فهماً كاملاً اذا لم يلم بهذه العناصر جميعاً ؛ فكان حتماً على المؤلفين في تاريخ الادب العربي ان يعنوا بدراسة العوامل التي وجهت هذا الادب او صرفته في وجهة جديدة ولم يخف ذلك على مؤلف كتاب « ادباء العرب » فبحث في انتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام وجعل بحثه هذا مقدمة لكلامه عن الشعراء المخضرمين .

قال الاستاذ : « ويمتاز الشعر المخضرم بتلك النفحة الدينية التي نفحه بها الاسلام بعد ظهوره ، فلا ترى فيه يأساً من الحياة وتبرماً بمصيرها شأن الشعر الجاهلي ، بل تلمس فيه ارتياحاً شديداً الى نعيم الآخرة ، الى الجنة التي وعد بها القرآن المتقين ، واكتسب الشعر المخضرم خصوصاً واللغة عموماً تعابير جديدة من القرآن ، والفاظاً لم تكن مألوفة من قبل ، كالجنة والنار ، والكفر والايمان ، والصلاة والزكاة الخ ، وهذه الالفاظ كانت معروفة في الجاهلية ولكنها لم تكن تدل على معانيها المستحدثة في الاسلام . »

ولو اتسع لي المجال في هذه المقالة لنقلت بحثه هذا برمته .

على ان الاستاذ بطرس البستاني قد اتفق في اكثر الاراء التي اوردها في هذا البحث مع المرحوم جرجي زيدان وليس يضيره هذا ، لان انتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام حادث تاريخي ذو شأن كبير ، واحسب انه الحادث الذي كان له اكبر اثر في الادب العربي ، فليس غريباً ان يكون مؤرخو الاداب العربية قد امعنوا في درسه وتحروا نتائجه في كثير من الدقة والروية .

وحسب الاستاذ بطرس البستاني فضلاً ان يكون في كتابه المدرسي هذا قد وفى هذا الموضوع حقه في بضع صفحات يستطيع والطلاب الادباء على السواء ان يتبينوا منها الاثر الكبير الذي كان لهذا الحدث التاريخي في الادب العربي لذي يلي ظهور الاسلام .

بقيت الحسنة الثالثة من حسنات الكتاب ، وهي لعمري يد بيضاء اسداها الاستاذ بطرس البستاني للادب العربي ، وهي ضبط الشعر العربي الذي اورده وتنقيطه وتشكيله ثم تفسيره تفسيراً لغوياً مقتضباً ولكنه واف .

قال امرؤ القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل

فانت لا تستطيع ان تأمن العثار اذا قرأت هذين البيتين ؛ فاذا اخطأت في التلاوة من حيث الاعراب اضطرب المعنى وانت على كل حال بحاجة الى معجم يعينك على تفهم هذين البيتين ، بل على الشعر العربي برمته ؛ فاذا قرأتها في (ادباء العرب) قرأتهما مضبوطين في الشكل ومفسرين تفسيراً لغوياً وافياً .

*

هذه كلمة عجلى في كتاب (ادباء العرب) واعتقد ان مؤلف الاستاذ بطرس البستاني يخدم طلاب الادب العربي خدمة جلى ، فهو ككتاب مدرسي جد مفيد ، وعسى ان يكون لي في مستقبل الايام مجال لمناقشة الاستاذ في بعض ارائه عن شعراء العرب ، مناقشة يمليها علي نظاري الى بعض هؤلاء الشعراء نظرة ناقد لا نظرة مؤلف ، وتختلف النظرتان كل الاختلاف .

بشار
من عصبة العشرة

الاشياء المنسية

عرضت شركة سكة الحديد في شمالي فرنسا لمبيع الاشياء التي وجدت منسية في المركبات خلال السنة الفائتة فاذا هي مجموعة كبيرة من النظارات والمظلات والحقائب الصغيرة وعلب السجاير والساعات وغيرها .

وقد تساءل احد الصحافيين الظرفاء عن من الاشخاص الذين نسوا هذه الاشياء فاجابه زميل له بقوله : انهم ولا شك من رجال الرياضيات الذين كثيراً ما يسبحون في الفضاء لحل عملية حسابية فينسون انفسهم .

ولكن ليس النسيان صفة ملازمة للرياضيين بدليل ان بين الاشياء المنسيه والمعروضة للبيع آلات طرب وتجارة ليس من المعقول ان يكون اصحابها رياضيين .

*

في سبيل حيوانات الفقراء

توفي مؤخراً المثري الانكليزي المسيو ميخايل ويلبورن في باريس فاوصى بمبلغ ١٦ الف ليرة انكليزية لمستوصف حيوانات الفقراء في لندن في العاصمة الانكليزية مستوصف خاص بالحيوانات الفقراء وكثيراً ما يشاهد موظفوا هذا المستوصف في الاحياء الفقيرة يحملون الادوية الى الكلاب والقطط التي يعجز اصحابها عن العناية بها لعوزهم .

امير الشعراء يرثي

الفقيد العظيم مولانا محمد علي

بيت على ارض الهدى وسمائه الحق حائطه وأس بنائه
الفتح من اعلامه والطهر من اوصافه والقدس من اسمائه
تحنو مناكبه على شعب الهدى وتطل سدته على سينائه
من ذا ينازعنا مقالد بابه وجلال سدته وطهر فنائه
ومحمد صلى على جنباته واستقبل السبحات في ارجائه
واليوم ضم الناس مأتم ارضه وحوى الملائك مهرجان سمائه
ياقدس هيء من رياضك ربوة للزيل تربك واحتفل بلقائه
هو من سيوف الله جل جلاله او من سيوف الهند عند مضائه
فتح النبي له مناخ براقه ومعارج التشريف من اسرائه
بطل حقوق الشرق من احماله وقضية الاسلام من اعبائه
لم تنسه الهند العزيزة رقة للشرق او سهراً على اشيائه
وقباؤه نسج الهنود فهل ترى دفنوا الزعيم مكفناً بقبائه
النيل يذكر في الحوادث صوته والترك لا ينسون صدق بلائه
قل للزعيم محمد نزل الاسى بالنيل واستولى على بطحائه
فشى اليك بجفنه وبدمعه والى اخيك بقلبه وعزائه
اجترته فحواك في اطرافه ولو انتظرت حواك في احشائه
ولقد تعود ان تمر بارضه من الغمام بظله وبمائه
ثم في جوار الله ما بك غربة في ظل بيت انت من ابنائه
الفتح وهو قضية قدسية يا طالما ناضلت دون لوائه
افتى بدفنك عند سيدة القرى مفت اراد الله في افتائه
بلد بنوه الاكرمون قصورهم وقبورهم وقف على نزلائه
قد عشت تنصره وتمنح اهله عوناً فكيف تكون من غربائه

النجوم

للشاعر الاستاذ صلاح لبكي

قطعت عمري تاركا في الطريق اشلاء احلام الصبى الاول
فما لقلبي إما له لا يفيق وما لهذا العيش لا ينجلي
اضعت احلام الصبى الاول

اما رأيت الشهب مل الفضاء ما الشهب الا بعض احلامي
جمعها الليل وزان السماء بها فلاحت مثل اكمام
ما الشهب الا بعض احلامي

واهاً على انوارها واهاً انحلها الابعاد شيئاً فشي
ما كان انقاها وابهاها ايام كانت في دجى مقلتي
واهاً على انوارها واها

وفي غد متى التحفت الثرى وانحل فيه هيكلي البالي
تظل بعدي فوق متن الذرى سابحة في جوها العالي
تربط اجيالاً باجيال

فتونس العشاق انوارها وكل درويش ضليل غريب
وتملأ الوديان اشعارها فيطرب الصفصاف والعندليب
ويسكر الاسحار همس الطيوب

اضعت احلام الصبى الاول فما لهذا العيش لا ينجلي

في عالم الرياضة

بطل ابطال العالم السيد نصير

حديثه لمراسل المعرض الباريسي

نصير يدعو لبنان وسوريا الى تأليف الاتحادات الرياضية

ادمون صوصه يعلن استعداده لانشاء

اتحاد البليياردو في لبنان وسوريا

تقدمت النهضة الرياضية في مصر تقدماً محسوساً وجرت في ميادين الشهرة العالمية شوطاً بعيداً بفضل الجهود التي يبذلها الافراد من هواة الالعاب الرياضية والعناية التي تهيمن بها الحكومة المصرية على اندية الرياضة تنشيطاً ومساعدة.

اضف الى ذلك اندفاع الشباب المصري وتهافته على التربية البدنية في اندية منظمة واتحادات رسمية اصبحت عندها جهود الافراد مثمرة ، ومنزلة المصريين في العالم الرياضي مرموقة عالية .

ولا يخفى ما كان لتنظيم الاتحادات الرياضية من اثر في ترويج الدعاية لها والفات الانظار اليها والدفع بها الى الميدان العالمي يخلق من الشباب المصري ابطالاً عالميين في مختلف نواحي الرياضة وفروعها .

فني مصر اليوم ادمون صوصه بطل العالم في لعبة البليياردو وقد انتزع هذا اللقب من بين ايدي كبار هواة هذه اللعبة في عواصم الغرب .

وهناك فريد سميكه بطل العالم في القفز الى الماء .

وهناك منتخب النادي الاهلي لكرة القدم يجيء بين الاوائل في الدورة الماضية للالعاب الاولمبية .

الى غيرهم من هواة الملاكمة والمصارعة ومحترفيها .

واخيراً هناك السيد نصير بطل هواة العالم في رفع الاثقال ، وهو الذي ساعدني الحظ على ان اجتمع اليه في باريس وان يكون بيني وبينه هذا الحديث الذي انقله الى قراء المعرض يتعلم منه الشباب الرياضي بعض ما تحتاج اليه كل نهضة رياضية من عناصر النشاط والتنظيم والتضحية .

من هو السيد نصير ؟

شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، ربع القامة تنم هيئته الخارجية عما وهبه الله من قوة جبارة وعضلات فولاذية لا يلبث المتحدث اليه ان يلمس في تضاعيفها روحاً لطيفة وادباً جمًّا .

وهو هادئ الطبع يميل الى السكون ، ويبتعد كل البعد عن اسباب اللهو ، كثير التدين لا يتأخر يوماً عن القيام بواجباته الدينية .

ترعرع في بلدته « شوبر » بالقرب من مدينة طنطا حيث تلقى العلوم في مدرستها الابتدائية ولما نال شهادتها دخل المدرسة الثانوية وهناك ظهر ميله الى الالعاب الرياضية فادمجته ادارتها في سلك هواة هذه الالعاب .

فشب السيد نصير وقد ولع بالالعاب الرياضية ويمارس مختلف انواعها الى ان انشأ وبعض رفاقه نادياً كان له الفضل الكبير في تمرنه على الفرع الذي اختاره لنفسه وهو فرع رفع الاثقال «الربع » اصعب فروع الرياضة واكثرها خطراً .

تقدم في سنة ١٩٢٤ لبطولة القطر المصري التي اقيمت لانتخاب من يمثل مصر في الالعاب الاولمبية الثامنة فلم يفز بما طالما تاقت نفسه اليه فعاد الى قريته خائب الامال خائر العزيمة .

وفي اوائل مارس سنة ١٩٢٦ فاز ببطولة مصر في وزني الثقيل ودون الثقيل بعد ان كان هجر «الربع» سنتين .

فارسلته مصر الى امستردام واشترك في الالعاب الاولمبية التي اقيمت فيها سنة ١٩٢٨ فحاز بطولة العالم في الربع من وزن دون الثقيل وهو اول مصري بل اول شرقي فاز بهذا اللقب العظيم .

ولما تألف الاتحاد المصري « للربع » اقام حفلة عمومية



السيد نصير
بطل العالم في رفع الاثقال

اظهر فيها السيد نصير مجهوداً كبيراً فانتزع بتسجيله ١٦٢٫٥ كيلوغراماً بطريقة النتر باليد لقب البطولة العالمية من البطل الفرنسي شارل ريجولو وجعل هذا الرقم رقماً قياسياً للعالم لم يبلغه بعد نصير احد .

وجاء الى اوروبا في الصيف المنصرم فكان موضع احتفاء الاوساط الرياضية في المانيا وفرنسا وانجلترا وقد كان لفوزه على اقرانه في المانيا صدى عظيم رددته الصحف اجمع .

وقد انبأتنا الصحف اخيراً انه فاز مع ابطال مصر على الابطال الفرنسيين الذين اصطحبهم معه عند رجوعه الى مصر .

السيد نصير

يدعو سوريا ولبنان لتأليف الاتحادات

ومن الاحاديث التي خضناها وكانت محور مذاكراتنا هو ان في سوريا ولبنان نهضة حديثة للالعاب الرياضية غير ان هذه النهضة لا ترتكز على اساس متين ثابت .

فعلى القائمين بها وعلى الحكومة ان تؤلف الاتحادات الرسمية ثم تندمج في سلك الاتحادات الدولية فيصبح لسوريا ولبنان ممثلون في كل الدورات الاولمبية لا سيما ان بين ابنائهما الكثير ممن حباهم الله القوة ومتانة العضلات .

وقد اثنى السيد نصير كل الثناء على همة ونشاط السوريين واللبنانيين واظهر استعداداً كاملًا لتدريب افرادهما على فروع الرياضة الحديثة .

صوصة يتكلم عن البليياردو

وكذلك اعرب لي البطل العالمي في لعبة البليياردو ادمون صوصه عن استعداده لتأسيس اتحاد البليياردو السوري اللبناني وتدريب اعضائه واطلاعهم على ما قد يجهلون في هذه اللعبة .

هذا حديث بطلين من ابطال الرياضة في مصر فعسى ان اكون قد نقلت فيه ما يثير نشاط هواة الرياضة من الشباب السوري اللبناني وعسى ان يكون من ورائه حافز لحكومتي هذين البلدين الى تنشيط الرياضة ومساعدتها حتى يكون منها في المستقبل القريب فخر وطني يلمع في سماء الاتحادات الدولية الرياضية .

نفقات الشعوب في ملاهيها

يقدر ما يصرفه الشعب الانكليزي سنوياً في الملاهي العامة كالسينما وسباقات الخيل ولعبة كرة القدم بمبلغ مئتي مليون ليرة انكليزية .

وينفق الشعب الاميركي في الولايات المتحدة على هذه الملاهي نفسها ما يقارب الاربعة مليارات ومئتي مليون ليرة انكليزية .

خمسون فرنكاً ثمن الكلمة

مشهور عن المسيو كوليدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق انه قليل الكلام ، كثير الكتابة والتأليف . واذا كان كلامه من فضة فكتابته من ذهب . فانه ينشئ في الاسبوع ست مقالات يبيعها لجرائد اميركية ويتقاضى خمسين فرنكاً ثمناً للكلمة الواحدة .

ولكن مقالاته قصيرة ولا يتجاوز عدد كلمات الواحدة منها مئتي كلمة ، بحيث يبلغ قيمة ما يربحه يومياً من كتابة المقالات نحواً من عشرة آلاف فرنك ، وهو مبلغ يحسده عليه الصحافيون الاميركيون انفسهم . .

مثال قلعة بعلبك

امام هياكل هليوبوليس

قامة رشيقة تتحير بين الشباب الناضج والكهولة الناشئة، ووجه جميل تتقاسمه امارات جذابة تطفو عليها سحابة من المرح خفيفة ممزوجة بصبابة من الالم العميق، ذلك هو المثّال الكبير الاستاذ الدبس صاحب الرائعة الخالدة التي ستدهش ابناء هذا العصر وابناء العصور المقبلة : مثال قلعة بعلبك .

أدخلني الاستاذ الدبس الى قاعة البورصة حيث عرض معجزة فنه الدقيق فاستولت عليّ دهشة الاعجاب امام تلك الهياكل الجبارة المصغّرة، نموذج الفن الضائع ومعجزة الصحراء !

لبثت فترة من الزمن أصغي بشيء من الذهول الى الاستاذ الدبس وهو يشرح لي دقائق الصناعة الرومانية الساحرة التي احيى مواتها في تلك الحجارة من الجبس الابيض والتي صرف اكثر من سنة في التسلسل الى مداخلها ، ثم انفردت لنفسي اتصفح عجائب هذا الفن الموزاييكي الملون .

لا تستطيع الاجفان ان تنسلخ عن مشاهد تلك الهياكل السحرية المفرضة من غير ان تعلق باهدابها صور ملونة كما يعلق غبار الفراش باكمام الورد او عذوبة الاحلام باجفان المستيقظين .

ارسلت نظري في مدخل القلعة ، حصن هليوبوليس ، مدينة السلام ، فانحط على قطعة من الجبس اعمل فيها المثال اللبناني منقاشه الساحر فاخرج منها مثالاً صادقاً لحقيقة المدخل الذي دمرته الزلازل بعد استيلاء العرب وتيمورلنك على بعلبك كما دمرت غيره من هياكل القلعة ، ثم انحط على الدار المسدسة التي تلي المدخل ، وهي قطعة من الجبس ، في ستة واربعين عموداً تمثل دار الآلهة وانصاف الآلهة التي بناها الرومان معبداً للشرقيين وجعلوا اعمدتها من حجر الغرانيت الاحمر ، وهذا الحجر نقل من مدينة اصوان بطريقة لا تزال مجهولة الى اليوم .

وليس اروع من برجي الاحبار يقومان على مرتفع تلك الدار المهيبة كأنهما بحرسان الحصن من طوارئ الحدثان ويستمدان من دار الآلهة وانصاف الآلهة قوة لغرس الايمان في الشعب .

وانحدر نظري الى الدار المربعة وهي قطعة من الجبس في شكل فناء يفصل دار الآلهة عن هيكل جوبيتر (عطارد) ويقوم في وسطه بناء رائع هو هيكل الضحايا الذي كان الشرقيون ابناء هليوبوليس يقربون فيه المحرقات والذبائح لجوبيتر إله الآلهة ، بعد ان يغتسلوا مع السراري الجميلات في بحيرتين تنبسطان على قدمي الهيكل ليطهروا من ادرانهم قبل التقريب .

ولما انتهيت الى هيكل جوبيتر القائم على اثنين وستين عموداً لم يبق منها اليوم في بعلبك الا ستة قائمة اخذتني الدهشة اي مأخذ لروعة الفن السامي والذي خصت به الطبيعة عبقرية هذا المثال اللبناني الكبير !

لا تستطيع ريشة المصور ولا قلم الشاعر مهما بلغ هذا من جمال الوصف وذاك من دقة التصوير ان يأتيا على خيال مما اتاه منقاش هذا الفنان الشرقي ، فبأي لون من الوان الكلام تريد ان اصف لك تلك النقوش الجميلة والتخاريم المعجزة والاطارات المزركشة بالدنتلا الحجرية والافاريز الدقيقة التي تختتها انامل الدبس على الحائط القبلي من هيكل جوبيتر ؟ وباي فن من فنون الشاعرية الوصفية تريد ان احدثك عن التماثيل المنقوشة في داخله وهي تمثل جمعاً من الآلهة والالاهات شاخصاً من على الجدران الاربعة الى اله الالهة الجالس في تمثال من البرونز على اريكة ملكه الخالد ؟

وهكذا اقول عن هيكل باخوس ، اله الخمرة ، القائم في الجهة الشمالية من هيكل جوبيتر على خمسين عموداً لم تبق منها الزلازل الا ثمانية عشر في بعلبك .

يذهب المؤرخون والمثالون العظام الى ان هيكل باخوس انما هو اجمل هياكل القلعة او « معبد جوبيتر » لما اشتمل عليه سقفه المدهش من التخاريم الدقيقة التي لم يقع مثلها في الفن الروماني والتماثيل الميثولوجية البديعة ، الا ان جميع هذه التماثيل تظهر اليوم مشوهة تشويهاً فظيعاً ، ولكن الناظر الى هيكل الاستاذ الدبس يراها في جمالها القديم ويخيل اليه انه امام الاله مرس وفلكان وباخوس الحامل بيده عنقوداً من العنب ، وامام ميترفا الهة الحكمة والجمال !

ولما انتهيت من تفحص القلعة انحدرت الى جهة اخرى فوقع نظري على معجزة من معجزات هذا المثال الكبير هي هيكل عشتروت الزهرة ، فهذا الهيكل يقوم على مسافة مئتي متر من القلعة الكبيرة وقد حوى من بدائع الفن الروماني ما حوته سائر الهياكل ، ولقد فصله الاستاذ الدبس عن هياكل جوبيتر وباخوس والاحبار تيمناً بالرومانيين الذين جعلوه مستقلاً لا اعلم لاي قصد في حين ان الاقدمين - على حد زعم المؤرخين الالمان - لم يبنوا المعبد لجوبيتر فحسب بل للزهرة وباخوس ايضاً .

اولجت نظري في داخل هذا الهيكل المبني بقطع من الجبس الابيض فوقع على تمثال لعشتروت ، الهة الجمال والفسق ، وعلى افاريز دقيقة في الجدران تحمل طائفة من تماثيل للآلهات تعجز ريشة المصور عن الاتيان بمثل دقة حفرها .

ولما انتهيت من تأمل الهياكل المبنية جنحت الى الخرائب المهيبة ، فاداني التطواف في تلك المدينة المقدسة الى امام الاعمدة الستة الباقية من هيكل جوبيتر وقد حفرها الاستاذ الدبس بسورة من سورات الفن الجميل ولوّنها بالالوان نفسها التي ترى في اعمدة القلعة فبرزت في شكلها المرمري كأنها - على حد قول لامرتين - حجارة من الحمم لفظها البركان كحطام امبراطورية عظمى !

اما الخرب الباقية فلا احدثك عنها فيكفيك ان تزور قلعة الرومان وتزور قلعة الدبس ليتضح لك ان الفن والدقة هما نفسهما في كلا الرائعتين سوى ان تلك تربي على هذه بجمال الالوان ومعجزة الاتقان ، ولا اتركك قبل ان اقول لك ان المثّال اللبناني النابغ استطاع ان يسكب من نفسه على تلك الخرائب الموحشة كآبة صادقة وشعوراً رائعاً تقف ازاءهما وقفة الاسف الحزين على مجد غابر وعز جميل اعملت فيهما الايام معاولها المدمرة فذرتهما رماداً .

ان الرائعة الخالدة التي اتحف بها الاستاذ فكرة الفن العالمي ستبقى الى الاجيال رمز النهضة اللبنانية المباركة وستكون فاتحة عهد جميل للفن اللبناني الناشئ ، اذ ان مثّالنا العزيز لم يبن رائعته على فكرة خيالية صرفة بل على حقيقة مضجعة في قلب الصحراء تنكبت حولها ادمغة المفكرين في العالم على حقيقة خالدة من حقائق الفن الروماني الخالد . . . في الشرق !

وقبل ان ننتهي من هذه الكلمة التي نراها اقدس واجب نقوم به نحو احدى مفاخر الفن اللبناني لا نجد بدأ من قول كلمة في بعلبك - المعبد الخالد - فان الغربيين يعدون مدينة السلام في جملة اقدم مدن العالم ، وكان الغزاة الفاتحون من العرب وغيرهم يبنون الاساطير المختلفة حولها فيزعمون ان آدم والانبياء اقاموا بها ، وان هابيل قتل في ضواحيها ، وان نوحاً وولديه سام وحام دفنوا جميعاً على مسافة ثلاث ساعات منها ، واغرب ما جاء في هذه الاساطير ان قايين بعد ان اطلق عليه الاله «يهوه» صواعق غضبه ولعناته بنى قلعة بعلبك ليحتمي فيها .

ولقد جاء في احدى المخطوطات العربية التي وجدت في بعلبك ان نمرود عندما كان مالكاً على لبنان بعد الطوفان ارسل جبابرة ليعيدوا بناء القلعة التي اعطيت بعد ذلك اسم بعل اله عباد الشمس .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

استاذ سريع الخاطر

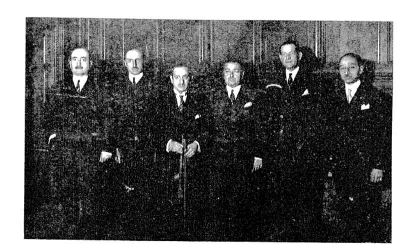
كان المسيو « ترونيون » استاذاً للامير دي جوانفيل ابن الملك لويس فيليف الفرنسوي ، وقد روى هذا التلميذ عن استاذه الحادثة التالية :

كان المسيو « ترونيون » استاذ البيان في مدرسة « لانغر » فجاء في احد الايام كعادته لالقاء دروسه ، فاذا به يجد في مكانه على المنبر حماراً كان التلاميذ قد ادخلوه الى الصف . فلم يكد نظره يقع على الحمار حتى التفت نحو الحاضرين وقال لهم :

-- حسناً فعلتم ، ايها السادة ، فانكم وجدتم الاستاذ الذي تستحقونه .

قال هذا وحياهم ومضى في سبيله .

الاستاذ سامي الشوا على مسرح الكونسرفاتوار في باريس



اقام الاستاذ سامي الشوا مؤخراً حفلة موسيقية في نادي « الكونسرفاتوار» في باريس برعاية حضرة فخري باشا وزير مصر المفوض لحضرها جمهور كبير في مقدمتهم السي قدور بن غبريط الوزير المفوض لسلطان مراكش في باريس وفريق كبير من الموسيقيين الغربيين ونقاد الصحف الفنيين الذين اعجبوا كل الاعجاب بالحان الشوا على كمنجته .

والصورة اعلاه تمثل من الشمال الى اليمين : فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ، المسيو شانتـاتوان سكرتير الكونسرفاتوار العام، الاستاذ الشوا وديع بك هرمس مدير بنك مصر فرنسا، يوسف سيكوريل سكرتير اول في سفارة مصر بباريس . وقد اخذت هذه الصورة على مسرح الكونسرفاتوار بعد انتهاء الحفلة .



الاستاذ سامي الشوا كما ظهر في الحفلة

الاستاذ وهبي في باريس

حديث له عن الحفلات التمثيلية التي يستعد للقيام بها بعد افتتاح المعرض الدولي الاستعماري : الغاية من هذه الحفلات : ادباء لبنان وسوريا هم عماد المسرح الشرقي العربي .

لمراسل المعرض الباريسي

انتهزت فرصة وجود الاستاذ يوسف وهبي في باريس بعد عودته من رحلته في اميركا الجنوبية فذهبت اليه والقيت عليه بعض الاسئلة ومنها :

— اي اثر تركته في نفسك زيارتك لاميركا الجنوبية؟

— اثر جميل ويكفي اني رأيت اخواني ابناء العرب قد كونوا لنا وطنا ومكانة وسمعة طيبة واسما مجيداً بجهودهم وحفظهم لمركزهم الادبي والمادي في هذه البلاد النائية حتى اصبح الفرد منا يعتقد كل الاعتقاد بان له وطناً آخر واخوانا واهلاً مستعدين للترحيب به والاخذ بناصره .

اما الشعور الوطني في ابناء الجالية فهو من انبل مـا رأته عيني وقد علمت ان بينهم من اقاموا في البرازيـل او الارجنتين ٣٠ او ٤٠ سنة دون ان يزوروا بلادهم ولم يفقدوا بالرغم عن مضي تلك المدة ذرة واحدة من حماستهم لبلادهم والعمل لتمجيدها ولم يألوا جهداً في انشاء المدارس وبنـاء المستشفيات واتيان الاعمال الخيرية المختلفة .

لقد سبق ابناء لبنان وسوريا العـالم الشرقي من حيث المهاجرة فجاهدوا وكدوا للوصول الى ما هم عليه الان وعلينا ان نسجل لهم هذا الفخر ونعلم بأنهم في هجرتهم هذه كانوا لنا عناصر دعاية طيبة في الاقطار الاميركية .

— كيف كان اقبال ابناء العرب على رواياتكم ؟

— كان دائماً عظيماً وكان اللبنانيون والسوريون يفتخرون بنا ويعدوننا اخوة لهم وكانت منازلهم تفتح على مصاريعها لاكرامنا .

— ما رأيك في اهل البرازيل ؟

— اعتقد انهم اكرم سكان العالم للضيف وربما كان هذا السبب الذي ساعد على الهجرة الى البرازيل اكثر منها الى البلدان الاخرى فانك لا تشعر فيها بالغربة ولا فرق بين الجنسيات والاديان ، والتعصب القومي منعدم تماماً .

— لاي غرض مثلت في باريس ؟

— يجهل الاوروبي مكانة الفن العربي وينظر اليه نظرة لا تشرفه فاردنا ان نقوم بهذه الحفلة لتكون مقدمة لحفلات اخرى كاملة المعدات سيتاح لنا تنظيمها اثناء قيام المعرض الاستعماري الدولي فتكون بمثابة اعلان عن قيمة الممثل المصري العربي ومـا وصل اليه المسرح من التقدم اذ ان التمثيل هو عنوان تقدم الامم فاذا ما رأى الاوروبي ان المسرح العربي راق دل ذلك على نهضة ادبية تامة .

وآمل ان اقوم مع افراد فرقتي بهـذا الواجب نحو الثقافة الشرقية العربية وسأبذل مجهوداً خاصاً في المستقبل القريب .

ولقد قصدت ان ابدأ بهذه الحفلات في باريس لانهـا بلا نزاع عاصمة الفن الدولي وجمهورها يقدر الفن ورجاله ولاننا مدينون لفرنسا بعظم ما اقتبسناه من الادب المسرحي والروايات ذات الشهرة العالمية .

— ما هو نوع الروايات التي ستختارونها لذلك ؟

— سنمثل روايات مصرية بحتة تظهر حقيقة البيئـة المصرية وسنختار منها ما يشرف سمعة مصر والعائلة المصرية ومزايا العادات الشرقية .

بلغ تحيـاتي وشكري لاهل لبنان وسوريا فهم اول من رحب بي ولهم في قلبي المقام الرفيع ، واني اجهر بالقول ان عماد المسرح الشرقي يقوم على ادبائهم وعلمهم الواسع .

نزيه سعد

١٨ مليون امرأة مهملة

حكومة فيينا تنشئ صندوقاً لمساعدة النساء الطالقات

يقول كاتب الماني ان في أوروبا اليوم ١٨ مليون امرأة يعشن بلا رجال، وذلك ليس لانهن يكرهن الزواج والحب بل لانهن لا يجدن حبيباً او زوجاً بالرغم من الاعلانات التي ينشرنها في الصحف ويعرضن فيها انفسهن للزواج .

وقد هال هذا العدد من النســاء المهملات من الرجال علماء الاجتماع في فينـــا فراحوا يدرسون اسبابه وعوامله ، فاذا بهـــا ناتجة عن كره الرجل للزواج ، وهذا الكره ناتج بدوره عن الصعوبة التي يجدها الشاب في تحصيل المعـــاش والكسب . ثم ان هناك عاملاً اخر هو عامل تحرير المرأة التي اصبحت في هذا العصر تزاحم الرجل وتســابقه الى مزاولة الاعمال التي تدر عليه المال والثروة .

كان عدد العاملات في مختلف المعـــامل والمكاتب في فينا قبل الحرب قليلاً جداً ، فاذا به بعد الهدنة يزيد عــلى ستمئة الف فتاة او امرأة متزوجة يكسبن معاشهن بمزاولة الاعمال المتنوعة ، فسدّ بذلك باب الارتزاق في وجه كثيرين من الشبان مما جعلهم يحجمون عن الزواج خوفاً من الفقر والعوز في المستقبل .

وقد تبدو هذه الحالة من الامور المشجعة الشبــان على الزواج ولكن الواقع هو عكس ذلك . فالشبان قليلا ما يقبلون على الزواج من فتيات متحررات مستقلات اقتصادياً وقد دلت الاختبارات والتجارب ان مثل هذا الزواج مفقودة فيه عناصر السعادة العائلية والزوجية التي تتوق اليها نفس الانســان في هذه الحيــاة .

وذلك ما جعل علماء الاجتماع يقررون ان لا حل لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة الا اذا عادت المرأة الى منزلهــا واستقل الرجل بالعمل خارج البيت وزالت هذه الازمــة الاقتصادية الماسكة بخناق العالم اجمع .

ولكن في اية سن يجب ان يتزوج الشاب ؟

اما الاطباء الالمان فقد اجابوا بان الزواج يجب ان يكون باكراً وان يقوم على اساس الحب المتبادل لا على المصلحة . والزواج المتــأخر لا يمكن ان يكون الا زواج مصلحة . وهو مضر بالنسل .

ولقد بحث المؤتمر الدولي للعلاقات الجنسية الذي انعقد مؤخراً في فيينا هذه الموضوعات وتناقش الاعضاء في انواع الزواج المختلفة والحب الحر وغيرها من الشؤون المتعلقــة بسلامة النسل وصحة المجتمع . وتشعبت الاراء حول هذه الموضوعات ، وراحت الصحف الالمانيــة تنشر المقالات المطولة عن اعمال هذا المؤتمر ، حتى ان بعضها اغتنمت فرصة انعقاده واستفتت قراءها من الفتيات والنساء في ما يجب عليهن عمله للاحتفاظ بحب ازواجهن ، فوردت عليها بعض الاجوبة ومنها جواب زوجة ممثل شهير ومحبوب من الجمهور قالت فيه ان زوجها لا يفارقها في اوقات فراغه وهو يلازم البيت عن طيبة خاطر ، وقالت ان الفضل في ذلك يعود اليها وحدها لانها لا تمزح معه كما يفعل بعض الازواج ، فان المزح يذهب بالاحترام المتوجب على الزوجين الواحد نحو الآخر .

وقالت ممثلة سينما مشهورة انها تحتفظ بحب زوجها لها لانها تدغدغ فيه شعوره بانه يجيد السباحة .

وقالت اخرى ان زوجها لم يخن عهد حبها لانها عرفت كيف تتدارك ذلك فاحاطته بجمعية من النساء الجميلات .

وقالت ثالثة انها استطاعت الاحتفاظ بزوجها بما كانت تقدمه له من الطعام اللذيذ .

ولكن كل ذلك لم يخفف من حركة الطلاق في فيينا ، فقد جاء في احصاء رسمي ان عشرة الاف حادثــة طلاق فصلتها المحاكم في السنة الماضية ، وكانت اكثرية الطالقات فقيرات ويعجز رجالهن عن اعالتهن ، ما جعل الحكومــة تفكر في وضع قانون ينشأ بموجبه صندوق للنساء الطالقات فيدفعن مبلغاً معيناً من المــال وهن متزوجات ، حتى اذا اصبحن طالقات تناولن من هذا الصندوق اعانة تدوم حتى زواجهن مرة ثانية .

كمية ما يجب اكله

يقول الدكتور « لاندوزي » ان على قاطن المدن ان يتناول خلال كل اربع وعشرين ساعة ٣١٧ غراماً من الخبز و ١٥٠ غراماً من اللحم و ١٠٠ غرام من الخضروات الطازجة و ٢٠ غراماً من البطاطا و ٣٧ غراماً من السكر و ٢٥٠ غراماً من الحليب و ٢٥ غراماً من الزبده و ١٥٠ غراماً من الفاكهة ذلك ليظل محافظاً على صحته وعافيته .

اما ما يجب ان يشربه فربع ليتر من النبيذ وفنجان قهوة .

ويقول هذا الطبيب ايضاً ان سكان المدن يكثرون من اكل اللحوم وقليلاً ما يتناولون الخضرة ، وفي ذلك ضرر عظيم يصيب المعدة فيضعفها ويسممها بمختلف الغازات في حين ان الخضرة تساعدها على هضم انواع المأكولات اذا كانت كميتها كافيــة .

الرياضة في الصين

تعود قراء المعرض ان لا يطالعوا عن الصين الا اخبار الحروب الاهلية المستمرة وان لا يروا من صورها الا ما يدل على حياة الفوضى والاضطراب او مشاهد المآسي المحزنة التي تتولد عنها .

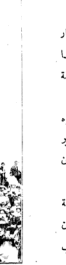
الا اننا في هذه المرة نعرض وجهاً جديداً من وجوه الحياة الصينية يرينا الصين الفتاة في غير حالتها المألوفة ويشير الى وثبة نشاط وحضارة مشت فيها هذه الامة الدائمة الغليان الى خير ما تأخذ به الامم الراقية .

فالصورتان اللتان ننشرهما اليوم تدلان على النهضة الرياضية التي تعنى بها الصين حكومة وشعباً . ويظهر منهما ان للرياضة منزلة تزداد ارتفاعاً سنة بعد سنة ، وتحتل من قلوب الافراد في الصين مكان الشغف .

ولقد كانت الحفلة السنوية هذا العام في غاية من الابهة والجلال ترأسها الجنرال شانغ كاي شيك رئيس حكومة الصين الوسطى يحيط به وزراؤه .

وتميزت هذه الحفلة باشتراك السيدات والفتيات بها وكن قبل هذه السنة بعيدات عن الحركة الرياضية وعن الوقوف الى جنب الرجل في ميادين الرياضة ومختلف العابها يزاحمن الابطال من الشبان على قصب السبق فاصبحت الفتاة الصينية في نشاطها ويقظة روحها لا تقل عن اختها الغربية حضارة وحرية . ومشت باقدامها فوق ميادين الركض والالعاب طليقة حرة بعد ان كانتا تكبلان بقيود التعذيب والتقاليد .

ان في هذه النهضة الرياضية واشتراك المرأة الصينية بها خير ظاهرة على تقدم الحياة العصرية ومطاليبها في مجاهل الشرق الاقصى .



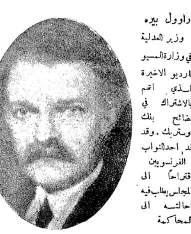
الجنرال شنغ كاي شيك يلقي الخطبة الافتتاحية في حفلة الالعاب الرياضية السنوية في الصين



الرياضة في الصين

السده الرسمية التي جلس عليها الجنرال شانغ كاي شيك والحضور الرسميون اثناء الاحتفال بالالعاب السنوية التي تقيمها الحكومة الصينية كل سنه تنشيطاً للنهضه الرياضيه فيها .

راوول بيره



وزير العدلية في وزارة المسيو اردبو الاخيرة الذي اتهم بالاشتراك في فضائح بنك اوستريك . وقد قدم احد النواب الفرنسويين اقتراحاً الى المجلس يطالب فيه احالته الى المحاكمة

اختراع جديد

اخترع الكيماوي النمساوي الشهير فرديناند رنجر « عود كبريت » طويل العمر يستطيع الانسان ان يشعله ويطفئه نحو ستماية مرة متوالية .

ولا شك ان اختراعه هذا الذي اتمه واعلنه في الايام الاخيرة سيكون له شأن عظيم ووقع شديد على اصحاب معامل الكبريت في العالم الذين سيحسون بنقص هائل في استهلاك منتوجاتهم اقله ان هذه المعامل ستبلى بنقص يسقط الاستهلاك الى ستماية مرة اقل مما هو عليه اليوم .

الطبيب : ارى انك اصفر اللون كثيراً وافيد علاج اصفه لك هو ان تحاذر الاختلاط بالجماهير .

المريض : (وكان نشالاً) لا ! لا ! ان هذا العلاج يقطع رزقي .

*

الاب : اسمع ، يا جان ، اذا كنت عاقلاً تذهب الى السماء . واذا كنت شيطاناً تذهب الى جهنم .

الولد : دعك من هذا ، ماذا يجب ان افعل لكي اذهب الى السينما ؟

الافراج عن غاندي

سفره الى الله اباد في الدرجة الثالثة

واخيراً افرج الانكليز عن غاندي الزعيم الهندي ومروج حركة العصيان المدني في الهند ، فخرج من سجنه بين مريديه واخصائه بعد ان تلقى خبر الافراج عنه بفتور .

وقد سئل عن اعماله في المستقبل القريب فقال : « ليس لدي خطط ولا سياسة موضوعة ، واني مسافر الى بومباي للتحدث في الشؤون الوطنية الى بعض الاصدقاء ولكنني لا ادري الى اين اذهب بعد بومباي وكم اقضي فيها من الوقت » .

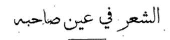
وقد اعرب في حديث لمكاتب « روتر » عن امتنانه العظيم من المعاملة التي عومل بها في السجن . ولما سأله المكاتب وهو يبتسم هل يتوقع ان يعود الى السجن ثانية في المستقبل القريب اجاب وهو يبتسم بدوره :

— قد اعود ، ومن يدري .

وبعد ان وصل غاندي الى بومباي حيث قضى بضعة ايام بين رفاقه واصدقائه الكثيرين واقيمت لاستقباله المهرجانات الكبيرة سافر الى الله اباد بالسكة الحديدية في الدرجة الثالثة وكان يرافقه سكرتيره الخاص بيريلال . ولما وصل الى اناند بهافان — منزل بنديت موتيلال نهرو — هرع الى جانب فراش نهرو الكبير المريض .

وقد وصل الى الله اباد معظم اعضاء اللجنة العاملة الذين اطلق سراحهم لعيادة موتيلال نهرو ولحضور اجتماع اللجنة الذي سيعقد قريباً .





من جميل ما يروى عن اناتول فرانس انه كان يبالغ في حسن استقبال الشعراء المبتدئين وتشجيعهم في طريقهم . واتفق مرة ان شاعراً جديداً سأل الاديب الكبير :

— هل قرأت يا استاذي قصائدي الاخيرة ؟

— دون شك واؤكد لك انها جميلة .

— انك تهزأ بي فلم تقرأها .

— اتريد برهانا يا قليل الايمان ؟ فاني سأعين لك اجمل صفحة في ديوانك ، وهي الصفحة ٨٥ فقد اودعتها اجمل ما في خيالك فاذا بها تحفة ثمينة .

— انني اعتذر اليك يا استاذي .

*

وبعد دقائق انصرف هذا الشاعر المبتدئ وقلبه يطفح سروراً للكلمات التي سمعها من الاستاذ الكبير ولكنه لم يكد يغيب عن الانظار حتى انبرى احد الحضور يقول لاناتول فرنس :

— يامعلم انك لم تقرأ اشعار هذا الشاب فهي من اسوأ ما نظم واسخف ما قيل .

فارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتي الروائي الكبير وقال :

— نعم انني لم اقرأه .

— وكيف عينت له الصفحة ٨٥ وقلت انها تحفة ثمينة .

— انك رجل بسيط . فقد كان في استطاعتي ان اذكر له اي صفحة من ديوانه . الا تعلم ان الشاعر يعتقد دائماً ان كل قصيدة من قصائده تحفة ثمينة .

العصيان في تركيا



صورة الشيخ اسعد افندي قطب اقطاب الطريقة النقشبندية وعمره ست وتسعون سنة يمسك به جنديان تركيان في طريق السجن بتهمة انه من مثيري حركة العصيان التي عرفت بحركة منمن .

ويقدر العارفون ان اتهام هذا الزعيم الكبير والشيخ العجوز واضطرار الحكومة التركية الى القاء القبض عليه يدلان على اتساع دائرة هذه الحركة المدبرة وشدة خطرها لولا انها فوجئت في مطلعها لظهورها قبل موعدها وانكشاف الحجب عن اسرارها وهي لما تزل في المهد ما ساعد الحكومة على قمعها والقضاء عليها .

هي ليلة يا مطاري

يحيي شاعر الشعب المعروف الاستاذ عمر الزعني حفلة يلقي فيها بضع عشرة اغنية جديدة لم يسمعها الجمهور بعد وذلك يوم الخميس في ٥ شباط في التياترو الكبير .

ولا شك في ان هذه الحفلة ستكون فريدة لان الاستاذ الزعني عودنا ان لا يأتي الا بالجميل الرائع .

تاريخنا الدامي -٢٨-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

الخاتمة

المفهوم انه يوجد جمعيات اخرى صغيرة وعمرها قصير عدا الجمعيـــات الواسعة نطاق التشبثات التي مر ذكرها سابقاً غير ان هذه الجمعيات تكون ذيلاً لما مضى .

وقبل ان نختم الكتاب نشرح جملة من البلاغ الذي نشر من قبل قائد الجيش الرابع للمرة الثانية .

ذكر في البلاغ ان جميع من كان ذا دخل بهذه التشكيلات الخفية وبعض العائلات التي لها علاقة قريبة كانت او بعيدة ينقلون الى بلاد الاناضول . وفي الحقيقة قد نقل الى الاناضول عائلات الاشخاص الذين عوقبوا وبعض العائلات التي بينها وبين اولئك الاشخاص قرابة صهرية . ويرد علينا سوأل وهو ماذنب النساء والاطفال ومن لم يحاكم في ديوان الحرب من الرجال ، وجواب هذا السوأل بسيط جداً فان بعض الرجال لم يعاقبوا وقد كان يلاحظ ان لهم تأثيراً في الاجرآت ولئن لم يعاقبوا لعدم وجود الوثائق القطعية المثبتة فان بقاءهم في سورية وفلسطين ممـا لا يجوز وهؤلاء هم القسم الاول من المنقولين . والقسم الثـاني هم ارباب التحكم الذين هم بتأثيرهم ونفوذهم وسياستهم حتى الآن يريدون ان ينـالوا قوة حكومة ثانية تجاه الحكومة وبهذه الصورة يتضرر منهم الاهلون . ولما باشرت الحكومة الاساسية في سوريا ومنحت الاهالي حرية التصرف بالاملاك والاراضي واظهرت انها المرجع الوحيد بكل من يراجع كان هؤلاء بلا ريب ولا شبهة لا يفترون عن اغتنام فرصة مـا بسياسة خفية خلف الستار . واليك مثلاً عائلة المطران فان الحكومة اشتبهت برئيس هذة العائلة وهو نخله باشا المطران وقد كنا نشرنا آنفاً الوثيقة المتعلقة بذلك . على ان المـادة الثانية من القانون الموضوع منحت قواد الجيش تلك الاصلاحية . (قانون من خالف اجرآت الحكومة وقت الحرب .)

ونحن نشرح هنا فكر الحكومة بحق هذه الاجرآت لازالة الخطأ الحاصل من تلقينات بعض المفسدين وهي على الوجه الآتي :

١ — ان الحكومة لم تبعد هذه العائلات بل نقلتهم نقلاً فان التبعيد جزاء والنقل احتياط .

٢ — انما ارسل النساء والاطفـال مع الرجال لكي يعيشوا بشكل عائلة ولا يكونوا بحالة سيئة لانه لو ارسل الرجال فقط لكان هذا تبعيداً ولحرموا من السعي والاكتساب وروئية عائلاتهم والرياسة عليها ومع ذلك فان النساء والاطفال لو بقوا في مواضعهم لكانوا تحت شبهة بداعي انهم نساء واطفال الرجـال الذين نفوا وحرموا من حقوق الوطنية او يتسلفون لعدم وجود من يرأسهم ويعول عليهم .

٣ — لم يتعرض لاملاك واراضي احد من تلك العائلات فان الحكومة شكلت مجالس مخصوصة ونصبت لكل منهم وكيلاً وهي الرقيبة على هؤلاء الوكلاء ولم يحرم احد من حق من حقوقه بمناسبة النقل وفي كل شهر يأخذون وارداتهم من يد الحكومة بصورة منتظمة وبالطبع لا يتعرض لبيت احد ولا لاملاكه واراضيه بوجه ما لم يعط لهم املاك واراضي في البلاد التي ذهبوا اليها بمقابلة املاكهم واراضيهم هنـا بقيمة واحدة ذات واردات مثلها .

٤— ان الحكومة قد وضعت ولاة ولاياتها والولايات التي ساروا اليها تحت شروط معينة ومحدودة للغاية . وقد تأجل الحاملات والمريضات من النساء ومن لها طفل عمره دون السنتين .

٥— ان الحكومة اعطت كل انسان ما يحتاجه من مصارف السفر بدون استثناء احد ما واركبت العائلات في الشمندوفير في الدرجة الثانية على الاقل .

٦— منحوا المساعدة على نقل جميع الاموال المنقولة واجرة نقلها من كيس الحكومة .

٧—من كان مأموراً من افراد تلك العائلات جرى تعيينه حالاً في البلدة التي سار اليها بمأمورية تعادل مأموريته .

والخلاصة ان العائلات نقلوا مكانهم بصورة بسيطة والمأمورين نقلوا مأموريتهم .

٨—جرى التحقيق عما تحتاجه كل عائلة من المال وتخصصت مبالغ تضمن ان يعطى لهم ما يحتاجونه من المال في البلاد التي ساروا اليها شهراً فشهراً . وهذا المال يعطى لارباب الثروة الى ان تستقيم اشغالهم ويأخذون وارداتهم بصورة منتظمة ويعطى الى المحتاجين بصورة دائمة .

٩ — ان قائد الجيش قد ابلغ الولايات ان هؤلاء الناس يعد كل منهم وطنياً ولم يحرم من حق ما وافهمهم بان معاملتهم بالحسنى وحمايتهم امر يعود لمسئلة شرف الولاة وموقعهم الذاتي .

و كما ذكرنا آنفاً ان هذا ليس بتبعيد بل نقل وليس بجزاء بل من قبل الاحتياط فصار الوطني السوري مثلاً وطنياً من اهالي بروسة بصورة بسيطة .

وكل من خالف هذه الاساسات من انواع الاشاعات والتلفيقات فهو كذب وخيانة فان قائد الجيش انما صنع هذه الاجرآت باسم الامن العمومي وليعلم من لم يكن له ذنب من النساء والاطفال والشبان انهم اصبحوا ضحية لخيانة بعض الاشخاص المنتسبين اليهم وليثق كل انسان ان الحكومة بهذا العمل لم تلاحظ الا منفعة الاهالي وسلامتهم والمحافظة على حقوقهم .

الحكومون ودواعي محكومياتهم

عبد الحميد الزهراوي — كان مؤسساً للمنتدى الادبي ومروجاً لبرنامجه السري وانوجد في رئاسة جمعية اللامركزيين ومذكراتها السرية . واشترك في موتمر باريس رئيساً له بصفته مندوباً عن الجمعية المذكورة . وتولى ادارة الاملاك التي اوقفها عزت العابد للسعي في تحقيق امر الاستقلال العربي . وعقب الموتمر ذهب الى مصر وتولى رئاسة اللامركزيين وبعد ان عين عضواً في الاعيان لم يفك ارتباطه باللامركزية بـل انه لم يقبل عضوية الاعيان الا بعد صدور قرار جمعية اللامركزية في ذلك . وكان في مخابرات مع منسوبي اللامركزية في سوريا الى الايام الاخيرة . « حكم عليه بالاعدام »

شفيق بك المؤيد — كان مؤسساً لجمعية الاخاء العربي وكان في اتصال ومذكرات مع السفير الفرنساوي في الاستانة ومأموري فرنسا السياسيين في مصر وسوريا لاجل امارة سوريا واستقلال العرب ودعى القوى العسكرية الفرنساوية الى المملكة . ثم اسس الرابطة اللامركزيين وثبت انه بعد العفو العام ايضاً اشتغل بهذه المسائل . «حكم عليه بالاعدام»

شكري بك العسلي — كان من اعضاء اللامركزية . ووقع على ورقة تتعلق بلجنة اللامركزية في الشام وحرج بجب الافتراق علناً في خطبة القاها في مصر امام تمثال ابرهيم باشا . واخيراً اختلط بمعتمد فرنسا بالشام وذلك بواسطة الامير عمر وادخل بعض اناس بالذات في جمعية اللامركزيين . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الغني العريسي — حكم عليه بالاعدام غيابياً واخيراً التي عليه القبض كان من ضمن الذين دخلوا في اللامركزية وفي تشكيلاتها السرية وكان مأموراً لترتيب القيام في سوريا . كان من العوامل لتهيئة الافكار المضرة قبل الموتمر وبعده وكان يسعى بكل قواه لضمان استقلال العرب . وثبت ايضاً بانه حرض العربان على القيام . «حكم عليه بالاعدام»

سيف الدين الخطيب— كان يدير شئون المنتدى الادبي السرية هو وعبد الكريم الخليل ووقع على البلاغات التي كانت نشرت في امر افتراق العرب . وذهب سيف الدين الخطيب هذا الى مصر وتحادث مع اعضاء اللجنة اللامركزية هناك . «حكم عليه بالاعدام»

محمود المحمصاني — كان من ضمن الذين دخلوا في اللامركزية واحـد مروجي مقاصدها السرية . وادخل فيها بعض اشخاص واخذ اختام فروعها في سوريا ووزعها وكان يدير شئون فرعها ببيروت بالذات . « حكم عليه بالاعدام »

محمد المحمصاني - احد موسسي فرع بيروت . وقد اريئت له صور المكاتيب التي كان كتبها في لزوم الانفكاك عن الادارة العثمانية وفي ظلم الاتراك واذاهم فصدق بوقوعها .

والتحق باللامركزيين وادى تقاسيطه ايضاً اليها . واخذ اختام فروعها ووزعها . « حكم عليه بالاعدام »

صالح بك حيدر — كان معتمداً اللامركزية في بعلبك ووجد مصرحاً في المكاتيب التي كانت وردت اليه والتي ارسلت الى محمد المحمصاني من مصر بانه من ضمن الداخلين في التشكيلات السرية . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الوهاب الانكليزي — كان = كما اعترف هو بنفسه = مخاصماً للحكومة ببواعث الاحتراص وكان من الذين دخلوا في تشكيلات اللامركزية حسبما ادعاه وايده رفيق رزق سلوم وسيف الدين الخطيب وغيرهما من باقي الشهود وحضر الاجتماع الذي كان حصل لاجل ادارة امر القيام في الشام . «حكم عليه بالاعدام »

رفيق رزق سلوم — كان يكتب الاشعار لتهييج الذين يسعون للاستقلال العربي وتشجيعهم كما اعترف هو بذلك . وكان من الاعضاء المنسوبين الى اللامركزية . « حكم عليه بالاعدام »

عمر حمد — تثبت بالوثائق انه من ضمن اعضاء اللامركزية وكان انشد في احدى مراسح التمثيل قصائد تنفر بين العرب والترك . وكان فر مع عبد الغني العريسي الى البادية وانوجد معه في حركاته القائم بها عند العربان . « حكم عليه بالاعدام »

عارف الشهاب — كان من اعضاء اللامركزية . ودخل هذا واهميته مصرحة في المخابرات التي تبودلت بين اللجنة المركزية وفرع بيروت . وهو ايضاً فر الى البادية ورغب العربان في القيام . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الكريم الخليل — كان مع رضا بك الصلح في كل تحريكاته اثناء الحرب العامة . وخلاف ذلك فانه كان من ضمن الداخلين في جمعية اللامركزية وفي تشكيلاتها السرية وسافر الى مصر واشترك في مذكرات اللامركزية . « حكم عليه بالاعدام »

الشيخ احمد طباره — بناء على طلب رزق الله ارقش المحكوم عليه غيابياً بالاعدام كان اخذ سعيد عقل المحكوم عليه بالاعدام ايضاً محرراً لجريدته وكان العامل الوحيد في الجمعية الاصلاحية ومدعي الاصلاح . وثبت انه اهم عضو وعامل خصوصي للامركزية واشترك في المؤتمر بمصر ووقع على القرارات المتعلقة بتأسيس امارة مستقلة .

« حكم عليه بالاعدام »

— التتمة في العدد القادم —

الحركة الرياضية في بيروت

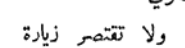
منتخب الجامعة المصرية

يزور بيروت

موعد وصوله : شيء عن مهارة لاعبيه

سيصل على الباخرة (بيار لوتي) نهار الجمعة من هذا الاسبوع في ١٦ الجاري فريق مؤلف من اربعين طالباً من طلاب الجامعة المصرية في القاهرة . وسيحلون ضيوفاً على (الجامعة الاميركية) في رأس بيروت حيث يتبارون هنـاك مع تلامذتها في مختلف الالعاب الرياضية من (كرة القدم) الى (كرة السلة) الى (التنس) والركض وغير ذلك .

والفريق الضيف يحوي بين لاعبيه خمسة لاعبين دوليين في كرة القدم بينهم السيد محمود مختار الملقب (بمختار الصغير)



محمود افندي مختار

وهو اللاعب الماهر الذي ادهش بيروت في لعبـه الفني الرائع في العـام المـاضي . والسيـد (عسـكر) الذي يعـد احسن (حارس مرمى) في كرة القدم في القطر المصري .

ولا تقتصر زيارة الضيوف عـلى مباراة تلامذة الجامعـة الاميركية فحسب ، بل انهم سينازلون منتخب نادي (النهضة الرياضية) بعد ظهر الاحد الواقع في ٨ الجاري الساعة الثالثة في ملعب النهضة .

واننا نؤكد لقرائنا منذ الان ان المباريات ستـكون رائعة لذيذة قلما شهدت سماء بيروت مثيلاً لهـا من حيث المهارة والفن ، والبراعة والاقتدار .

فالى حضور هذه المباريات النادرة اللذيذة ندعو الجميع كما واننا نتمنى للضيوف الاعزاء كل سلامـة وسرور في حلهم وترحالهم .

(ا . ب .)

المباراة الدولية المنتظرة
منتخب الجامعة المصرية
ينازل
منتخب النهضة الرياضية
الاحد الساعة ٣ بعد الظهر في ملعب النهضة
في محلة (مار الياس)

من اقاصيص نابليون

يروى ان نابوليـون الاول كان يحب ان يعرف رأي الشعب في طريقة حكمه ، فكان يتخفى ورفيقه « ديروك » ويذهبان الى المقاهي الليلية يستمعان فيها الى احاديث الزبائن . فاتفق لهما في احدى الليالي انه لم يكن لديهما مال وكانا قد شربا خمراً بمبلغ ١٤ فرنكاً .

فلما ارادا الانصراف قام « ديروك » الى صاحبة المقهى يعتذر اليها عن عدم وجود مال معه ومع رفيقه لدفع ثمن ما شربا ويطلب اليها ان تمهلهما للغد . فغضبت المرأة ورفضت القبول متهمة اياهما بانهما محتالان .

ولكن خادم المقهى نظر الى ضيفيه نظرة طويلة ثم قال :

— ارى ان هذين الرجلين ليسا محتالين فانا ادفع عنهما المبلغ المطلوب منهما .

وفعل .

ومضى نابوليون ورفيقه ، ولم يلبث ان عاد هذا الاخير وسأل صاحبة المقهى :

— أتبيعين هذا المقهى ؟

فقالت : ابيعه .

— ما هو ثمنه ؟

— ثلاثون الف فرنك .

فقال « ديروك » : هذا هو المبلغ وقد كلفني رفيقي ان اقدم هذا المقهى هدية منه الى الخادم مكافأة على حسن ظنه بنا .

فقالت المرأة : ومن يكون رفيقك ؟

— انه الامبراطور !

*

خطبة مباركة

احتفل بعقد خطبة الاديب الفاضل السيد نسيب بولس عازار من وجهاء بلاد جبيل على الآنسة المصونة ماري لويز كريمة الوجيه الفاضل الخواجة جورج ابي كرم فندعو للخطيبين باكتمال الافراح في ظل الهناء والتوفيق .

*

وباء جديد يفقد البصر

عشرون الف نفس يصبحون عمياناً

تتبع الدوائر الطبية في برلين بعناية عظيمة التلغرافات التي ترد من المكسيك عن التفشي السريع لمرض مجهول افقد عشرين الف نفس من اهل تلك البـلاد بصرهم . وتعتقد مصالح الصحة في المكسيك ان هذا الوباء وصل الى المكسيك من اواسط افريقيا حيث يتفشى فجأة مرض العمى ولكن بعض المصادر الطبية تعتقد ان هذا المرض ناتج على الارجح عن مرض جلدي معد يدعى (اونشوسركوسيس) وهذا المرض لا يبعد ان يصيب العيون في البلدان الحارة .

احتجاج الاستاذ مكرزل

صاحب الهدى

لما وقع الاعتداء على صاحب الدبور بلغ الخبر مسامع الاستاذ الكبير نعوم مكرزل صاحب الهدى فأرسل البرقية التالية احتجاجاً على الاعتداء الفظيع .

« حرية الصحافة هي العلاج الوحيد لمرض الوطن الاجتماعي والسياسي والديني ، فالمستبدون البرابرة المجرمون يكرهون هذه الحرية طبعاً .

ان الهدى تقف مع الصحافة اللبنانية الشريفة في كل ما تقتضي هذه الحادثة من الامور الادبية والمادية . وشعوري القلبي العميق مع يوسف . »

نعوم مكرزل

*

وفاة فاضل

فجع آل حيمري الكرام بفقد كبيرهم المأسوف عليه المرحوم سعيد خليل حيمري فكان لنعيه صدى حزن عميق في صدور عارفيه وبكوا فيه رجل الفضل ومكارم الاخلاق وقد احتفل بتشييع جثمانه في موكب مشى فيه اعيان المدينة وكبار رجال الحكومة ودفن مبكياً عليه مأسوفاً على خسارته .

فنتقدم من ارملة الفقيد ونجله صديقنا الاديب جورج افندي وسائر اسرته الكريمة بواجبات التعزية رحم الله الفقيد والهمهم الصبر والسلوان .

الشباب الذاوي

نعت الينا انبـاء الحدث المأسوف على شبابه الناضر وادبه الجم المرحوم فيليب داود الشويري ، خطفه الموت من بين ذويه وهو في ريعان عمره ممتلئ صحـة ونشاطاً فتفطرت القلوب على فقده وبكته العيون بالدموع السخينة اسفاً وحزنا . وقد جرت له منـاحة كبرى واودع جثمانه التراب بين الزفرات والعبرات .

رحمه الله رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر وجميل العزاء .

*

مجلة الدهور

صدر العدد الرابع من هذه المجلة الراقية لمحرريها الاديبين ابراهيم حداد واسماعيل مظهر طافحاً بالمقالات العلمية والابحاث الشائقة وهو يطلب من ادارة المجلة وسائر المكاتب .

جولة في المطابع «٤»

السينما تقتل القراءة

الصحف اليومية والمصوره تقضي على الكتب

رأينا في هذه الجولة في المكاتب ان سوق الكتب العربية في كساد ، وان المؤلفات الفرنجية المعفاة من الرسوم الجمركية تزاحم مزاحمة شديدة المؤلفات العربيـة المثقلة موادها الاولية بالرسوم الجمركية . وسنرى في هذا المقال ان المسئولية في كل ذلك لا تقع على الحكومة وحدها لانها لا تحمي الصناعة الوطنية ، ولا عـلى الطابع او المؤلف مشتركين او منفردين لانهما لا يخرجان للناس اثاراً ادبية قيمة تستحق العناية ، بل ان هذه المسئولية تتعداهم جميعاً الى المدنية الحديثة نفسها . والى السينما الصامتة والناطقة ، والى الملاهي بالوانها الخطرة والبريئة ، والى الصحف وتطور الفن الصحفي ، واخيراً الى ذهنية ابناء العصر المصطبغة بصبغة السرعة والمتمشية على مبدإ الحصول عـلى اكثر ما يمكن الحصول عليه في هذه الحياة من اقرب الطرق وباقل مـا يستطاع بذله من الوقت والعناء .

*

كان الناس ، قبل اختراع السينما وانتشارها الحاضر ، يصرفون اوقات الراحة والسلوى في مطالعـة الكتب والروايات على ما كان فيها من سخف في الموضوع وضعف في المادة . فاذا بالسينما وبالملاهي تستهويهم وتستأثر بهم . فتطلق اكثريتهم الكتب والروايات وتنقـاد صاغرة الى دور الصور المتحركة والى المراقص العارية . اما الاقليـة فقد انقسمت الى مولع بقراءة القصص الفرنجيـة ، والى قارئ صحف يومية ، والى ساكن الجبال حيث الكتاب الواحد يطالعه العشرات وحيث الصحيفة الواحدة تقلبها مئة يد ويد .

*

تطور فن الصحف اليومية والاسبوعية ، فبعـد ان كانت الموضوعات فيها مقتصرة على اخبار السياسة الدولية والحوادث المحلية وبعض المقـالات الادبية والقصائد ، تعدتها الى موضوعات جديرة بالطبع دفعة واحدة في مجلد مستقل اكثر منها بالنشر متسلسلة . فكان بديهياً ان يكتفي القارئ بمطالعتها في هذه الصحف . والقـارئ العصري اميل منه الى الاخذ بالشيء والالمام به بسرعة منه الى درسه في المطولات والمجلدات .

اما القارئ باللغات الاجنبية فهو لا يجهل دائماً اللغـة العربية . واذا هو قصر مطالعته على القصص الفرنجية دون العربية فلأن القصة العربية لم تخلق بعـد ، ولان المطابع الوطنية لم تخرج له حتى الساعـة الا القصص المعربة . فهو يفضل ان يقرأها في اللغة التي وضعت بها في الاصل على ان يقرأها منقولة الى غيرها من اللغات ، هزيلة ، او مشوهة في كثير من الاحيان .

*

قلت ان الحكومة ليست مسئولة وحدها عن كساد سوق الكتب العربية ، بل يشترك معها في تحمل هذه التبعة الطابع والمؤلف والقارئ نفسه وغيرهم من عناصر الكساد كالسينما والملاهي وذهنية ابناء العصر . اما الحكومة ففي امكانها حماية المطبعة العربية بتشجيع المؤلفين والطابعين ومنح المستحقين منهم الجوائز الماليـة ، لا بتقرير رسوم جمركية على المؤلفات الاجنبية او زيادتها . فان هذا التدبير الاخير لا يتوقف العمل به على ارادة الحكومة وحدها ، ولا هو من العدل في شيء ، فليست الثقافة العلمية من المواد الصناعية التي يمكن الاستغناء عنها .

اما الطابع والمؤلف فعليهما ان يجتهدا في اخراج المؤلفات الثمينة ، المبتكرة ، الجديدة الموضوعات ، فيشعر القـارئ باللغـة الاجنبية نفسه انه في حاجة الى مطالعتها وان ثقافته تظل ناقصة مادام لاهياً عنها لايعيرها الاهتمام الذي تستحقه . واذ ذاك فقط يتاح للمطبعة العربية ان تنمو وان تزدهر ، وللمؤلف ان يعيش من قلمه ويطمح الى الخلود بآثاره .

بقي القارئ . فانه يتوجب عليه ان يكون ذا وجدان حي فلا يشتري كتاباً ويعيره لثلاثة ارباع سكان قريته او يشترك في جريدة ويدير النسخة الواحـدة على جميع الجيران والاصحاب البعيدين والقريبين ، بل يحملهم على مشترى الكتاب والاشتراك في الجريدة ، والا كان من حق الكاتب وصاحب الجريدة ان يتقاضياه امام المحاكم بتهمة السرقة ، فليس عمله ذلك الا سرقة ولكنها سرقة نسي الشارع ان يسن لها عقوبة .

امـا الملاهي ودور السينما فتدخل في دائرة اخطار المهنة بالنسبة الى الطابع والمؤلف .

انتهى — جوابة

جمعية الثقافة العربية في باريس

ذكرى خيرالله خير الله — محاضرة الاستاذ محمود عزمي

عقدت جمعية الثقافة العربية اجتماعاً ضم معظم الشباب العربي في باريس فافتتح الرئيس الاستاذ نسيم يزبك الاجتماع بخطاب ابّن فيه فقيد اللغة العربية النابغـة خيرالله خيرالله احد اعضاء جمعية الثقافة فابان المكانة العلمية التي احرزها في عاصمة الفرنسيس .

ثم القى الاستاذ محمود عزمي محاضرة قيمة عن «الروابط الاجتماعية» بين بلاد اللغة «العربية» فابتدأ بسرد الاسباب التي كانت تدفعه ليقاوم مبدأ التوحيد بين الشعوب الناطقة بالضاد على اساس العلم والثقافة واستأنف القول انه على اثر سفراته المتوالية الى مختلف الاقطار العربية والى الشام خاصة استحالت تلك النفرة الى جاذبية قوية وانه اخذ يدين من ذلك الحين بوحدة الثقافة والحضارة في البلاد العربية .

وقد قسم الشرق العربي من الوجهة الاجتماعية الى ثلاثة اقسام :

١ — بلاد المغرب التي يعتقد انها كتلة متجانسة من حيث الاصل واللهجة .

٢ — شبه جزيرة العرب التي يغلب فيها العنصر البدوي المتشبث بتقاليده .

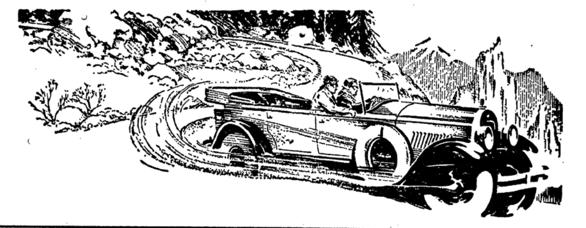
٣ — مصر والشام والعراق وبينها تجانس تام .

ويرى الاستاذ محمود عزمي ان يعمل كل من هـذه الاقسام الثلاثة في ناحيته مع عدم اغفاله تلك الرابطة الكبرى التي هي العروبة .

الى ان قال « على هذه القاعدة ادعو دائماً الى الوحدة بين البلاد العربية واعتقد ان الظروف السياسية التي تحيط بمختلف تلك البلاد لا تساعد عـلى ان تكون الروابط مصطبغة بالصبغة السياسية ولكن لدينا وسيلة اجتماعية لا تنالها اية قوة سياسية، لدينا لغة واحدة، لدينا ثروة فكرية خالدة، لدينا حالة اجتماعية متقارنة في تفصيلاتها كل التقارب يجب ان نستثمر مجموع هذه العوامل ،

« لا اكون فيمن يحصرون نظرهم في ذلك التراث الذي تركه لنا السلف وقد اكون من اولائك الذين يدعون الى تخطي التقاليد المحصورة الى الاخذ بالجديـد من الحضارة الغالبة في هذا العصر . على اني ممن يغارون على ذلك التراث ويحرصون على بقاء اللغـة العربية وسيلة لاداء افكارنا وعواطفنا، غير اني ارى ان مجموع الثقافة يجب ان لا يكون محصوراً في العلوم التي يبقى لنا من آثارها تلك الكتب ذات الورق الاصفر المطبوعة على مطابع الحجر بـل يجب ان نستثمر الحضارة الغربية وهي الغالبة بلا شك استثماراً تاماً من دون السعي في انتقاء الصالح من عناصرها وترك الشيء المخالف لطبائعنا » .

امين السر
عثمان صفر



قصة العدد

المجرمة

هرع الناس افواجاً لحضور محاكمة الآنسة « انجال » المتهمة بقتل الشاب « بيير انومال » حتى ان قاعة المحكمة كادت تضيق بالمتفرجين من رجال ونساء وشبان وآنسات .

ودخلت الهيئة الحاكمة ، فوقف لها الناس احتراماً ، ووقفت « انجال » رابطة الجأش هادئة ساكنة ، ولما انتصبت قاماً شاهدها الحاضرون فتاة جميلة فتانة يلمع الذكاء في جبينها الوضاح ويتطاير بريق الحزم من عينيها النجلاوين وعبوستها المخيفة واخذت تستعرض الناس المتجمهرين والناس يقرأون في نظراتها العذوبة والسحر الحلال مما دعا احدهم الى القول :

— كان يكفيها ان تقتل غريمها بسهام عينيها !

ونظر اليها رئيس المحكمة وسألها قائلا :

— ايتها الانسة ، هل لك ما تقولينه دفاعاً عن نفسك في هذه الجريمة المنسوبة اليك ؟ !

فسكتت « انجال » برهة وبعدها مسحت دمعة تلألأت بين اهدابها الطوال السود قالت :

« ايها القضاة العادلون

« لقد رفضت ان يقام لي محام يتولى الدفاع عني فانا لست بحاجة اليه وحسبي ان اقص عليكم حكايتي لتعلموا اي بريئة انا اكون .

« ايها المحكمون العادلون

« اني اشتغل في احدى المحلات التجارية الكبرى كضاربة على آلة الكتابة واتقاضى شهرياً ما يكفيني ووالدتي العجوز طيلة الشهر ونقتصد منه : تعرفت الى الشاب « بيير . . . » منذ سنة ، وشعر كلانا بحب نحو الاخر . واخذنا كل مساء نرتاد الاندية السينمائية ونقصد المتنزهات الى ان توثقت عرى المحبة بيننا . وكثيراً ما كان « بيير » يبيت في منزلي عندما نعود في ساعة متأخرة من الليل .

« وقصارى القول ان « بيير » وعدني بالزواج ، وكنت انا بدوري الح عليه بان يتعاطى مهنة من المهن مهما كانت قيمتها اذ انه كان عاطلا من الاشغال ينفق مما يتناول من والده لمصروفه اليومي ولما قويت رابطة الحب بيننا اخذ يطلب مني مصروفه كلما كان في حاجة الى الدراهم ، وحاولت كثيراً ان اطرد حبه من قلبي وانساه ولكن ذلك كان عبثاً .

«واخيراً توفق (بيير) بواسطتي الى وظيفة واظهر فيها اجتهاداً ومواظبة مما جعل رؤساؤه يزيدون في عطفهم عليه ، فشعرت حينذاك بالسعادة تبسم لي في وجه هذا الحبيب لان الدهر قد حرمني لقمة السعادة ، فافقدني والدي يوم كنت في المهد صغيرة لا سند لي ولا عون من الرجال .

« وبقيت وبيير نجتمع في الخلوات كأننا شقيقان ، الى ان نكبت بفقد والدتي فاصبح (بيير) من ذلك الحين يبيت كل مساء في منزلي مدعياً ان غيرته علي تدفعه الى ذلك ، وظللنا في وحدتنا نتساقى كؤوس الحب والآمال .

«وكانت ليلة اغواني فيها بيير بمواعيده الخلابة التي كان يتغنى بها دوماً على مسمعي ، فانشغف بها ويشتد حبي له ، ومضى شهران على ذلك ، فاذا بيير لم يعد كذي قبل ، لم يعد يهتم بي كالماضي ، لم يعد يبيت في منزلي ويخاف علي من نسمات الصبح ان هبت كما كان يدعي . . .

«فازدراني وتركني ، وما كان ليزورني الا في الساعة التي يخطر فيها على باله ارواء غليله الشهواني مني . . .

« وبعد مضي اربعة اشهر شعرت بخفقان في احشائي وعلمت انني سأصبح اماً . . . فذهبت الى بيير اخبره بالواقع ظناً مني ان الرأفة تأخذه ، فيعود الى سابق حبه ويفي بما وعدني به من الزواج بي الا انه طردني وشتمني ، فتوسلت اليه واستعطفته وذكرته بالماضي العذب الجميل فكان احسانه الي الشتيمة والاهانة والضرب .

« وعلمت انه سيعقد خطبته على احدى نسيباته فذهبت اليها واخبرتها جلية الواقع فكان منها ما كان من خطيبها ونسيبها بيير ، ثم اخبرته بقدومي اليها فاتاني على الاثر مرغياً مزبداً وانهال علي بانواع الضرب والكلم .

« فقمت للحال ورفعت شكواي الى مدير الشرطة ، وكان هذا المدير صديقاً حميماً لبيير ، فوعدني خيراً ، ولكن هذا الخبر اصبح وبالاً علي ، اذ قوّى في نفس بيير الشدة على الاسترسال في حزني وعذابي .

« وكان صباح ذلك اليوم — يوم الجريمة — فيممت منزل بيير ، ودخلت حجرته ، فاذا به في سريره يطالع احدى الصحف ، وهناك على اقدام سريره في حجرته الصغيرة ركعت ساجدة متوسلة اليه مستعطفة اياه بان يرحمني ويرحم طفلا يتمخض في احشائي ، ويسعفني ببعض المال فنظر الي شذراً ورفسني برجله ، فوقعت على الارض مغمياً علي ، ولكنني لم اعبأ بكل هذا العذاب ، فنهضت وكررت عليه الاستعطاف ، فقام الى درج منضدته واستل منه خنجراً حاداً وهددني به قائلا :

—ان كلمة واحدة منك كافية لتقضي عليك ، فتدبري الامر ! !

« ووضع الخنجر على وسادة السرير وعاد يتابع مطالعة الصحيفة ، وهنا . . . وهنا ، ايها القضاة ، شعرت بقوة غريبة تدب في حنايا ضلوعي ، وكأن الله حولني في تلك الساعة الى جبار عظيم لا يخاف الموت ولا يخشى الاقدام عليه فاخذت الخنجر بيميني ، وهويت به على بيير وهو في سريره فكانت الضربة الاولى كافية لان تطفئ في جسمه تلك الروح الشريرة وان تحلل دمه للخنجر فلم يتحرك ولم يتململ ولم ينبس بسوى كلمات استغاثة متقطعة هوى على اثرها مائتاً فرميت الخنجر الى جنبه ، وهرولت الى دائرة البوليس اخبرها بعملي غير خائفة ولماذا اخاف ، ما دام العدل مخيماً في هذه القاعة الوقورة ؟ !

« ايها السادة العادلون :

«ان لي من عدالة حكمكم ما ينصفني ، فهل تريدون ان اذهب فاتاجر بنفسي ؟

« هل تلومونني على حبي وغرامي ؟

« لقد اخذ السافل مالي واشبعني ضرباً وعذاباً وسلبني عفافي وغدر بي .

«انصفوا ! انصفوا ايها القضاة ، فانا لست الان امامكم كمجرمة بل كآنسة يتيمة منكودة الطالع تطلب عدلاً وانصافاً وترجو رحمة بطفل يتحرك في احشائها . . . ولا اخال قضاة العدل ، الا عادلين » .

وسكتت ، وتنفست الصعداء ، واخذت منديلها تمسح به دموعها المنهمرة على خديها الورديين .

وساد القاعة سكوت عميق . فقام القضاة الى غرفة المذاكرة وبعد قليل من الوقت عادوا فاعلنوا براءة الفتاة فطرب جميع الحاضرين لهذا الحكم العادل ، وخرجت الفتاة من المحكمة ولكن البراءة لم تقوَ على محو الحزن البادي على وجهها الشاحب .

سليم الخباني

رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك



ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزيتية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .



ادولف مانجو وكلوديت كولبير في احد مشاهد رواية «المسيو بركس المبهم» .



كلوديت كولبير وادولف مانجو في رواية «المسيو بركس المبهم» .

على مسارح بيروت

المسيو بركس المبهم

L'Enigmatique M . Parkes

«المسيو بركس المبهم» من الافلام الفرنسوية المتكلمة، تقوم بتمثيل دور البطلة فيه كلوديت كولبير ، وهي فرنسوية الاصل تقطن في الولايات المتحدة ، ويمثل دور البطل ادولف مانجو وهو يحسن الفرنسوية كما يحسن موريس شيفاليه الانكليزية ، باشرت سينما الامبير عرضه مساء يوم الاربعاء من هذا الاسبوع .

امـا ملخص القصة ، وهي اميركية الوضع ، فهو ان المسيو بركس يعيش في منزل فخم في الشانزليزه بباريس وتعيش في منزل مقابل لمنزله لوسي ستارفان ، وهي امرأة جميلة وقع حسنها من قلب بركس موقعاً جعله لا ينفك ينظر باعجاب اليها من شرفة بيته متمنياً لو يتاح له التعرف اليها .

وبينا لوسي جالسة في احد الايام تعرض جمالها على بركس اذا بجرس التليفون يرن في اذنها رنيناً مزعجاً ، فتقوم اليه ولا نلبث ان نسمعها تقول لمحدثها :

— ماذا تريد مني ؟ اما زلت تلاحقني ؟ !

ومـا محدثها الا « مالاتروف» المخيف ، زعيم عصابة دولية يغزو افرادها الفنادق والقصور للسرقـة والنهب ، وما لوسي الا سارقة تأتمر بارادة هذا الزعيم . فلا تلبث بعد المخابرة التليفونية ان تغادر منزلها الى حيث تجتمع برئيسها وتقول له :

— لقد مللت هذه الحياة التي تفرضها علي . واريد ان اكون منذ الان امرأة محترمة لا غبار على سمعتها .

— انني اعهد اليك بمهمة خطيرة وهي السفر الى مدينة نيس والتقرب من عائلة « كوربيت » التي عرفت انها اشترت عقداً من اللؤلؤ يشبه هذا .

ويُريها نسخة طبق الاصل عن هذا العقد ولكنها نسخة مزيفة . فتقول :

— ان اذهب .

وبينا هما على هذه الحال يدخل احد رجال العصابـة والحديد بيديه ويطلب الاعتذار الى رئيسه لانه بسوء تصرفه اتاح لرجال البوليس القبض على زميلين له . فيرفض «مالاتروف» العفو عنه ويأمر بقطع رأسه . ثم يلتفت الى لوسي ويقول لها :

— اتعظي بهذه الامثولة .

فتخشى على حياتها وتقبل القيام بالمهمة التي يعهد بها اليها ولكنها تقول لزعيمها :



— عـدني انها تكون المرة الاخيرة .

— اعدك بذلك اذا نجحت في عملك .

في اليوم التالي تقف سيارة طرأ عليها عطل في نيس امام قصر فخم يقطنه المثري الكبير « كوربيت » احـد ملوك المال في مدينة شيكاغو في ساعـة تكون فيها زوجة هذا الاميركي تتذمر من عدم استقبالها بعض النبلاء من حاملي الالقاب الضخمة . ومـا هي الا دقائق حتى يدخل عليها الخادم يحمل بطاقة زيارة كتب عليها اسم « الكونتيس كريكوفا » فتأمره باستقبالها . فتدخل الكونتيس وما هي في الحقيقة الا لوسي ستارفان ، وتقول معتذرة :

— لقد طرأ عطل على سيارتي واطلب ضيافتي مـدة الوقت الذي سيصرفه السائق في اصلاحه .

فيقدم لها الشاي وتأخذ باطراف الحديث مع صاحبة المنزل ، ويدور الحديث على الحلى والمجوهرات ، فتسرع مدام « كوربيت » الى عقدها وتعرضه على لوسي مفاخرة به وبينا همـا كذلك يدخل عليها احد الجيران وبرفقته رجل يتتبع زوجة الاميركي ويقدمه بقوله :

— المسيو بركس .

فتدهش لوسي عندما يقع نظرهـا عليه اذ تعرف فيه الرجل الذي طالما راقبها من منزله في الشانزليزه ، ولا تقل دهشته عن دهشتها اذ يتبين فيها ملامح المرأة التي يكاد جمالها يصعقه . فيقول :

— كنت اظنك في باريس ياسيدتي . فتقول له انهـا جاءت الى نيس لمشترى « فيلا » على الشاطيء اللازوردي ، فيقول وقد رأى العقد :

— اظن انه يزيد في جمالك اذا جربتيه يا سيدتي .

فتتناوله لوسي وتضعه في عنقها ويحدث في تلك اللحظة

البقية في الصفحه ٢٦

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة المكنات الحديثه اما ا. عارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

اعلان

خاص بتحديد القسم الرملي

بقرية برج البراجنة

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة قاضي العقاري بتاريخ ١٠ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات القسم الرملي بقرية برج البراجنة قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٢ شباط سنة ٩٣١٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات المسجلة امام المحاكم والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديدا وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

جوزف تيان

لا شيء يساوي هدية من قلم حبر



اي شيء يسر القلب على قدر هدية من زوجي قلم باركر ؟

ان قلم الحبر وقلم الرصاص باركر تحفة ثمينة وحلية جميلة .

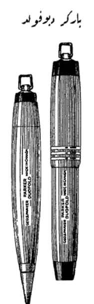
وفيهما خير رمز يعرب عن الطف العواطف بمناسبة عيد الميلاد .

يحتاجهما الرجل والسيدة مهما كان عمر الواحد منهما .

ان الكتابة باقلام باركر تنني كل تعب ، وتلبي بسرعة دون اقل تردد . اما الريشة فهي مكفولة لمدة ٢٥ سنة وتظل دائماً جديدة قلم باركر يحمل من الحبر اكثر من كل قلم سواه ونه طريقة في امتلائه هي اسهل وابسط طريقة عرفت حتى اليوم .

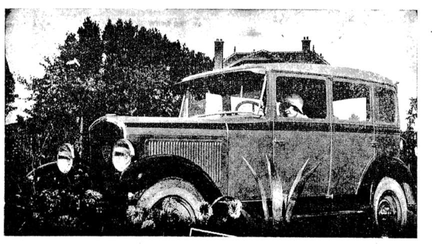
PARKER

بارکر دیوفولد



« باركر سبور »

صغير الحجم ، عظيم الفائدة ، يجد محله في الجيوب دون اقل انزعاج .



PEUGEOT

اوتوموبيلات بيجو المـاركة الممتازة

الوكلاء الوحيدون عظم اخوان شارع شفيق بك المؤيد صندوق البوسطة ١٣١

الكاتالوج يرسل مجاناً لمن يطلبه وهم يقدمون تسهيلات عظيمة للمشترين .

وفود الساحل في بكركي

جاءنا عن المقام البطريركي الماروني :

قدم امس الاحد الى هذا الكرسي البطريركي وفد كبير من ساحل بيروت مؤلف من اعيان الشياح وبرج البراجنة وحارة حريك . فاستقبلهم غبطة السيد البطريرك والسادة الاساقفة في القاعة الكبرى وقام احدهم يخطب باسم الحاضرين منهم والغائبين من ابناء قراهم قائلاً :

يا صاحب الغبطة :

نحن وفد من قرى الساحل مثلنا بناديكم اولا للتشرف بلثم راحاتكم الطاهرة والتماس بركاتكم الابوية ودعائكم الصالح . وثانياً للاحتجاج على اشاعة نفر من ذوي المآرب اذاعتها بعض الجرائد عن غير صحة من ترك ابناء الساحل مارونيتهم وانحيازهم الى طائفة اخرى فمع احترامنا لسائر المذاهب والطوائف لم نفكر قط بالابتعاد عن ملتنا المارونية التي هي لنا شعار مجد على ممر الدهور والتي نتفانى في اكتساب رضى رئيسها الاعلى وهو غبطتكم ينبوع القداسة والوطنية .

كما اننا نقبح ونحتج على ما نشرته وتنشره بعض الصحف من الكذب والبهتان على سيادة راعينا المفضال المطران اغناطيوس مبارك الذي له في قلوبنا كل محبة واحترام وفي اعيننا اسمى مقام . اننا يا غبطة السيد البطريرك ابناء الساحل ، موارنة ولدنا ، وموارنة نحيي ، وموارنة نموت . «هتاف» ولتحيي غبطتكم وسيادة راعي الابرشية المحبوب .

واخذ كل يبدي عاطفته وتعلقه باهداب الطائفة ومحافظته على عقائد الاباء والجدود وتقاليدهم ونوهوا بفضائل سيادة رئيس الابرشية البيزوتية المطران مبارك الذي يشهد له القاصي والداني بمعارفه وفضائله وافضاله ويعرف ما امتاز به من الغيرة والشهامة والتضحية في سبيل الدين والوطن مما لا ينكره عليه الا كل مكابر جاحد فاجابهم غبطته . اهلاً وسهلاً بكم يا اولادنا الاحباء . انه لم يخطر لنا ببال ما خطر لاصحاب المآرب والغايات ولا صدقنا اكاذيبهم لاننا نعلم كل العلم ان الماروني ماروني ولو دقت عظامه في الجرن دقاً لا يغير مارونيته قطعاً (وهنا ذكر غبطته قصة تناسب الموضوع من عادته ان يستشهد بها) . فماذا يريدون غير ذلك ؟ اننا نفرح بكم فرح الاب ببنيه الاعزاء وكلما رأينا حولنا جمهوراً نظيركم تزداد بهجة وقوة وشكراً لله تعالى على عنايته بنا وبكم وبهذه الطائفة وبالبلاد ليسير الجميع بالالفة والحب والسلام والثبات الى النهاية فينال كل سعادة الدارين بمنه وقدرته .

وعليه اننا نستمطر على سيادة الاخ راعيكم الغيور المشهور مزيد النعم والبركات ليواصل القيام بواجباته المقدسة ويرزق بحسب نياته الصالحة وتتحقق مساعيه الخيرية وتتكلل اعماله الرسولية باكليل النجاح لمجد الله الاعظم وخير الابرشية وخدمة الطائفة ونفع العموم . ونمنحكم انتم وعيالكم البركة الابوية من صميم الفؤاد عربون التوفيق بالروح والزمن امين ! ثم التمس الوفد من غبطته ان يتصور مع الجمهور فسار حتى السلم الكبير حيث اخذ رسمه ذكراً لهذه الزيارة .

بكركي في ٢ شباط سنة ١٩٣١

تابع المنشور على الصفحة ٢١

ان يسمع طلق ناري في الحديقة فيذعر الجميع وتحاول لوسي استبدال العقد الاصلي من العقد المزيف فلا تستطيع ذلك . وفي المساء تجتمع الى « مالاتروف » وتطلعه على ما جرى فيقول لها :

—احذري بركس فلا بد ان يكون من رجال الشرطة السريين، ويوصيها بان تواصل عملها لسرقة العقد .

وتعود الكونتس الى منزل كوربيت مدعية انها لم تجد « فيلا » فيلح عليها اهل البيت للاقامة عندهم ضيفة لبينما توفق الى غايتها ، وهكذا يتاح لها الاجتماع بالمسيو بركس فيعلق احدهما الآخر ويتفق لها وهي تحاول مرة ثانية سرقة العقد ان يفاجئها بركس ويكشف لها عن حقيقة امره فاذا هو سارق مثلها ما جاء الى نيس الا لسرقة العقد .

وعند ذلك يأخذ احدهما على الاخر عهداً بانه منذ الآن يعيش عيشة رجل صادق ويطلق مهنته ، وبينما هما يتحدثان يدخل عليهما مالاتروف فينقض عليه بركس ويقتله ثم يعلن بركس ولوسي زواجهما قريباً على ان يكفرا بذلك عن جرائمهما وسرقاتهما الماضية .

الحنان

عنوان الفيلم الذي سيعرضه سينما الفونس مساء يوم الاثنين في ٩ الجاري ، وهو مقتبس عن الكاتب الروائي الكبير (هنري باتايل) وموضوعه ان الحنان يفضل الحب ويدوم اكثر منه وانه مفتاح السعادة الحقيقية .

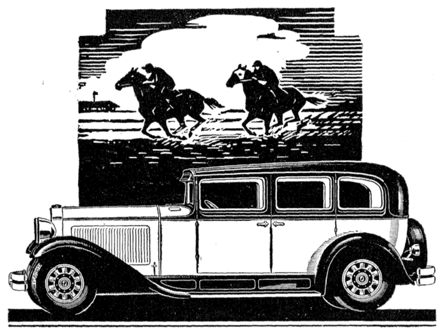
وقد اخرجت هذا الفيلم مصانع (باته ناتان) ويقوم بتمثيل دور البطل جان تولوت ، وبتمثيل دور البطلة مارسيل شانتال الممثلة الفرنسوية المشهورة .

سكاير ماتوسيان

حمل الينا حضرة الاديب الفاضل السيد جميل ملحمه هديه معامل ماتوسيان وهي روزنامة جميلة وبعض علب سكاير من ماركة « اوتلو مذهب » وفي الحقيقة انها لسكاير نفيسة التي تسلمناها من يد الاستاذ ملحمه المشهور بلطفه وسلامة ذوقه .

فنشكر اصحاب الهدية وحاملها وندعو الجمهور الى تدخين سيكارة « اوتلو » المذهبة التي نشهد انها من انفس الدخان واجوده .

سيارة ناش الجديدة



هي مثال الذوق والاتقان

ان شركة ناش بصنعها عربتها (سيدان) ذات ٦ سيلندر و٤ ابواب تتحف الشاري الحاذق باكبر واحسن سيارة عرفت حتى الان .

وليس بين سائر السيارات ذات ٦ سيلندر التي تقاربها بالسعر ما يعادل سيارات ناش المتنوعة برخص اسعارها وفخامتها ومنظرها الجذاب ، ونموذجها الجميل ، وهذه الصفات المميزة المجموعة تجعل من سيارة ناش الجديدة مثال الاتقان المقرون بافخم المظاهر وارخص الاثمان .

فناش الجديد يحمل لواء الفوز بما حواه من قوة الضغط ، وقوة المحرك ، وجمال المظهر ، والمرونة في السير والسرعة فانظر الى هذه العربة قبل ان تشتري، ولا شك انك تستغرب كيف يمكنك اقتناء مثل هذه العربة الفاخرة بقليل من المال وما عليك لاتمام ذلك الا اختيار احد النماذج الخمسة المعروضة في قاعات ناش الكبرى .

(68—2395)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



فخر الصناعة الوطنية

ان شركة سكاير **سمعان صوايا واولاده — بيروت** تقدم لنا من وقت الى آخر ، دليلاً جديداً على نجاحها الباهر وتفوقها في صناعة السكاير الوطنية وآخر دليل هو فوزها في معرض باريس الدولي لعام ١٩٣٠ **بالمداليه الذهبية ووسام الشرف** مرفوقين بالشهادة الفنية والعضوية في ادارة المعرض المذكور لمدة عشر سنوات . واننا ننشر في هذه الصفحة صورة المدالية والوسام اعجاباً بهذا العمل الوطني وتنشيطاً لاصحابه ولغيرهم من اصحاب المصانع الوطنية .